



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات
الفلسطينيات المحررات

ميساء خالد عبد الفتاح العزة

رسالة ماجستير

القدس _ فلسطين

1438هـ/2017م

التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات

إعداد:

ميساء خالد عبد الفتاح العزة

بكالوريوس التنمية الإجتماعية والأسرية/ الخدمة الإجتماعية من جامعة
القدس المفتوحة – فلسطين

المشرف: الدكتورة سهير الصباح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتربوي / كلية العلوم التربوية/ عماد الدراسات العليا / جامعة القدس.

1438هـ/2017م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة رسالة

التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات

اسم الطالبة: ميساء خالد عبد الفتاح العزة

الرقم الجامعي: 21412021

المشرف: د. سهير الصباح

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 24 / 7 / 2017 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع.....
التوقيع.....
التوقيع.....

1. رئيس اللجنة: د. سهير الصباح
2. ممتحنا داخليا: د. نبيل عبد الهادي
3. ممتحنا خارجيا: أ. د. محمد أحمد حسن شاهين

القدس / فلسطين

1438هـ / 2017م

إهداء

إلى من علمني الإرادة والعزم

إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب

قنديل ظلامي ونور أيامي

إلى روحك الطاهرة... أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني الحب والعطاء.. أمي

روحي المتناثرة في الزمان والمكان... جسدي الواحد

ذاكرة طفولتي... وحضني الدافيء..

اليكم أنتم يا أغلى الناس أخوتي

لا أنسى طعم الورد... عبير النسيم الهاديء

وأيقونة حياتي... فلذة كبدي أولادي

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

اسم الطالبة: ميساء خالد عبد الفتاح العزة.

التاريخ: 2017/7/24

شكر وتقدير

“ما أتى الله تعالى عالماً إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه، وما أخذ الله على الجاهل أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا”. (علي بن أبي طالب - رضي الله عنه)

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "سهير الصباح" أستاذتي ومشرفتي الفاضلة لما قدمته من جهد ونصح ومتابعة طيلة انجاز هذا البحث..

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر السيدة ميسر عيطاني والسيد رياض خنفر، والسيد رامي عساف، والسيدة رانية أبو سرور، ومؤسسة لجان المرأة في الخليل، لمساعدتهم لي في تجميع الأسيرات المحررات لتعبئة الاستبيان ولمقابلتهم كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير والثناء إلى القائمين على جامعة أبوديس، وكل العاملين فيها.

إلى الذين كانوا عوناً لي في تحكيم استبانة البحث وأخص منهم الدكتور "نبيل عبد الهادي" والدكتور "يوسف الطيطي"، والدكتور "محسن عدس"، الذين ساهموا بشكل وفير في تشجيعي أثناء انجاز هذا البحث.

والشكر الجزيل للدكتور الفاضل/ يوسف الطيطي على تفضله بقبول تدقيق الرسالة

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأفراد عائلتي جميعاً على تشجيعهم ومساعدتهم لي حتى أتممت بحثي هذا.

كل الشكر والعرفان...

ميساء خالد عبد الفتاح العزة

مصطلحات الدراسة

التوافق النفسي:

"هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والنفسية" (فهمي، 1978: 11).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي.

التوافق الاجتماعي:

"هو الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد، الذي سيعيش فيه الفرد: بأفراده وعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض" (الصغير، 2001: 33).

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق الاجتماعي.

تقدير الذات:

"يرى كاميل (1984) أن تقدير الذات هو وعي الشخص بالمزايا أو نواحي القوة التي يمتلكها أو يتميز بها من وجهة نظره ولا يقصد بهذا المزايا أو نواحي القوة، ارتباطها دائماً بالجوانب الاجتماعية الإيجابية إذ قد يقوم الفرد بتقدير ذاته على أنه جيد أو على العكس، كما أن الفرد يقوم بتقدير ذاته على أساس النجاحات التي يحققها" (عبد اليمه و حسين، 2011: 183).

التعريف الإجرائي لتقدير الذات:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تقدير الذات.

الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

هن السجينات اللاتي تعرضن للسجن بتهمة أمنية تتعلق بمقاومة الإحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأطلق سراحهن بعد قضاء محكوميتهن (زقوت و أبو دقة، 2012).

التعريف الإجرائي للأسيرات الفلسطينيات المحررات:

هن النساء اللواتي اعتقلن وحكم عليهن بفترة زمنية حسب التهم الموجهة إليهن، وأفرج عنهن بعد انتهاء فترة الإعتقال أو بالصفقات التبادلية، قبل انتهاء محكوميتهن، سواء أكان سياسياً، أم تنظيمياً أو أمنياً أو عسكرياً.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات، والفروق في كل منهما وفقاً لبعض المتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، وسنوات السجن، والحالة الإجتماعية، والمحافظة، ومكان السكن، ومستوى الدخل) وبلغ مجتمع الدراسة (143) أسيرة محررة موزعات على ثلاث محافظات هي: (رام الله والبيرة، بيت لحم، الخليل).

تكونت عينة الدراسة من (62) أسيرة محررة، واخترن بالطريقة العشوائية المتيسرة لصعوبة الوصول إلى جميع الأسيرات المحررات بسبب معوقات الاتصال بهن.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، كما استخدمت الدراسة أداتين تمثلتا في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي، ومقياس تقدير الذات، إضافة إلى المقابلة، وقد عرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وكانت خصائصها (الصدق والثبات) ملائمة لأغراض جمع بيانات الدراسة.

من أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة، أن درجة التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات المحررات كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على محور التوافق النفسي والإجتماعي (3.26) بانحراف معياري (0.37)، كما بينت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على محور تقدير الذات (3.20) بانحراف معياري (0.26).

كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى للعمر، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل،

وسنوات السجن، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى للحالة الإجتماعية لصالح الأرامل، وكانت الفروق دالة أيضاً باختلاف مكان السكن لصالح سكان المخيمات.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تقدير الذات تعزى للعمر، والمستوى التعليمي، وسنوات السجن، والحالة الإجتماعية، ومستوى الدخل، والمحافظة، ومكان السكن. أيضاً لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجتي التوافق النفسي والإجتماعي و تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

تأكيداً على ما جاء بنتائج المنهجية الكمية تم الاستناد إلى المنهجية الكيفية لما لها من أهمية في تدعيم النتائج وتحديدها لمجموعة من عينة الدراسة، وهي مجموعة التركيز (Focus Group) ممثلة في المقابلات الجماعية، حيث جاءت نتيجة المقابلة حول العوامل النفسية للأسيرات الفلسطينيات المحررات (متوسطة)، وهذه النتيجة جاءت متشابهة مع نتائج السؤال الكمي لمظاهر التوافق النفسي. أيضاً جاءت نتيجة الإجابة في المقابلة حول العوامل الإجتماعية (متوسطة)، وبذلك قد تشابهت مع نتائج السؤال الكمي لمظاهر التوافق الإجتماعي.

كما أن نتيجة المقابلة حول سؤال تقدير الذات للأسيرات الفلسطينيات المحررات (مرتفعة)، وهذه النتيجة اختلفت مع نتائج السؤال الكمي لمظاهر تقدير الذات، ويعزى اختلاف نتيجة المقابلة عن النتيجة الكمية حسب رأي الباحثة حول تقدير الذات للأسيرات الفلسطينيات المحررات، لكون نسبة عدد الأسيرات المحررات في مجموعة التركيز تكون نسبة قليلة، اذا ما قورنت بنسبة العدد الكلي المأخوذ في المنهجية الكمية، أيضاً كان تعبير الأسيرات المحررات في المقابلة عن أنفسهن بشكل موضوعي اذا ما قورن بتعبيرهن في تعبئة الإستبانة.

وخلصت الدراسة إلى توصية مفادها أهمية العمل على إعداد برامج إرشادية في مجال الإرشاد النفسي لتدعيم الأسيرات الفلسطينيات المحررات لتحسين مستوى توافقهن النفسي والإجتماعي وتقديرهن لذواتهن.

The Adjustment of the Psychological and Social, and Relation of Self-esteem to the Sample for Women Palestinian Released Detainees.

Prepared By: Maysa Khaled Al-Azzeh.

Supervised By: Dr. Saheer Al-Sabah.

Abstract:-

This study aimed to know the adjustment of the physiological and social, and relation of self-esteem to the sample for women Palestinian released detainees the individual differences between them accordance for this difference (age, educational level, Years of imprisonment, social status, the address, and salary).

The amount of sample size is (143) released detainees divided on three cities (Ramallah, Bethlehem, and Hebron). The study sample consist from (62) prisoners and they chose in the random way; because it's hard to reach all of them.

The researcher used descriptive approach to fit the study goals, and, she used two tools to measure the adjustment of psychology and sociology, and interview. those tools presented on the group of arbitrators that indicates into the characteristics of validity and reliability its fit for all study data. The results of this study indicate into the degree of adjustment of psychology and sociology for released detainees it was average, the arithmetic it was reached for adjustment of psychology and sociology is (3.26) and standard deviation is (0.37), the results of the study indicated the degree of self-esteem for released detainees were average and the arithmetic it was reached for (3.20) and standard deviation (0.26).

This study was reached there is no significant differences between the averages of the adjustment of the self-esteem and sociology for released detainee's due to the age, educational level, salary, years of imprisonment, but the results was indicated there is significant differences between the averages of the adjustment of the psychology and sociology for released detainee's due to for social status for widows, and the significant indicate in different addresses for camp residents. The results of the study indicated there is no significance level in ($\alpha \leq 0.05$) between the adjustment of psychology and sociology, and self-esteem for released detainees. In this work, we have used methodology because it's very important to show the results for study sample in focus group it's representative in group interviews. The results of interviews about psychological factors for released detainees it was average.

However, the results for methodology like the results for quantum questions. and the result of interview about self-esteem it's high, and this result different from quantum question result. The reason about difference between interview result and quantum result due to; the number of released detainees on focus group it's small percentage if it's comparable in total number percentage it got in quantum approach. and, the expression for released detainees in the interview more objective comparable from questionnaire.

By introducing this new perspective in psychological guidance field will be more motivational and truthful, more inclusive and accessible to the great majority of researches, in addition, this study's results have clear implications for the released detainees to improve the level of self-esteem and sociologist

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- 1.1 مقدمة
- 2.1 مشكلة الدراسة
- 3.1 أهمية الدراسة
- 4.1 أهداف الدراسة
- 5.1 أسئلة الدراسة
- 6.1 فرضيات الدراسة
- 7.1 محددات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يعد التواصل والاتصال الاجتماعي والنفسي من سمات المجتمع الإنساني، ولهذا تميز الإنسان بهذه السمة عن بقية المخلوقات. حيث يتطلب ذلك التكيف والإنسجام النفسي بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه.

وعلى هذا الأساس فإن خاصيتي التوافق النفسي والاجتماعي تعد من مجموعة الآليات السلوكية التي يتبناها الإنسان اتجاه المحيط الذي ينتمي إليه، وهذا بحد ذاته يشكل السمة الأساسية الإنسانية، ذات العلاقة في ثقافته واتجاهاته التي يتعلمها ويستخدمها في المجتمع الذي ينتمي إليه (زهران، 1977).

كما يعتبر التوافق النفسي والاجتماعي مجموعة من التصرفات التوافقية التي يقوم بها الفرد اتجاه المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية، وبهذا الخصوص يشير باريتو (Barito, 1974) كما ورد لدى (تيماشيف، 1976) بأن الفرد عندما يقوم في عملية التوافق والإنسجام، وعندما يفعل بعكس ذلك فإن المجتمع يحرك آلياته لردع من يخرج عن قيمه لإعادته إلى منظومته بحيث ينصاع إلى إظهاره القيمي العام

على غرار ما تقدم نجد بأن عملية التوافق النفسي والاجتماعي تعد عملية ضرورية في تحقيق التوازن لدى الأفراد، الذين يتعرضون لأزمات تجعل منهم غير قادرين على التوافق، وبالتالي يلجأون إلى إيجاد الظروف التي تؤدي إلى توافقهم ضمن المجتمع الذين ينتمون إليه والتكيف مع الظروف التي أدت إلى ذلك.

كما تخلق الظروف القاسية والطارئة مشكلات لدى الأفراد وتحد من توافقهم النفسي والاجتماعي ممثلة في البطالة والحروب والأسر والسجن ولهذا يتطلب منا إيجاد البرامج الإرشادية التي تعيد تأهيلهم النفسي والاجتماعي (زهران، 1980).

وفي مجال متصل بهذا الخصوص فإن هناك جدلية ارتباطية ما بين التوافق النفسي والاجتماعي، والصحة النفسية ممثلة في السلوك السوي الذي يؤدي إلى بناء تقدير ذات عالٍ لدى الأفراد، بحيث تجعلهم قادرين على إيجاد حياة نفسية سليمة (الرفاعي، 1988).

وبهذا الخصوص، يشير كريتنر و كنيكي (Kreitner& Kinicki, 2008)، بأن تنظيم السلوك الإنساني وتشكيله يرتبط ارتباطاً وثيقاً في عمليتي التوافق الاجتماعي والنفسي بحيث يؤدي ذلك إلى عملية تقدير الذات إما سلباً أو إيجاباً، وقد ارتكز ذلك على ثلاثة مسلمات:

- 1- الطبيعة الثقافية والاجتماعية للمجتمع.
- 2- استدخال ثقافة الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع.
- 3- تشكيل الثقافة الجزئية للفرد واستخدامها كآليات للتوافق النفسي والاجتماعي.

ويتضح مما سبق بأن الأفراد اللذين يقومون بأفعال ونشاطات ترتقي إلى المثل العليا والقيم الروحية، يكون لديهم تقدير ذات مرتفع (دويدار، 1999).

ويعاني المجتمع الفلسطيني من ظروف سيئة تتمثل في الحصار والقتل والإعتقال بين أفراد من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وهذه الظاهرة تسود بشكل كبير فيه وبين جميع أطيافه، حيث تشير إحصائيات سنة (2016) الصادرة عن هيئة شؤون الأسرى بأنه يقبع في السجون حوالي (7000) أسير، بينهم (68) أسيرة، و (414) طفل أسير، إضافة إلى (750) من المعتقلين الإداريين، و(367) من أسرى قطاع غزة، و(458) من أسرى القدس (هيئة شؤون الأسرى، 2016).

كما تمارس سلطات الاحتلال سياسة قمعية داخل المعتقلات ممثلة في الإهراق النفسي و سياسة العزل الإنفرادي، إضافة إلى الأوضاع الصحية التي تكون في غاية الصعوبة، وحرمان ذوي الأسيرات من زيارتهن وكذلك الأسرى. حتى إن كثيراً من النساء المتزوجات واللواتي كن حوامل قبل اعتقالهن حرمن من الولادة في المستشفيات (الغول، 2010).

على غرار ما تقدم، فإن الكثير من الأسرى ومنهم الأسيرات اعتقلوا بعدة تهم. ومورس بحقهن اضطهاداً نفسياً وجسدياً وهذا بحد ذاته أثر على تكيفهن سلباً بعد تحريرهن من الإعتقال.

فالإضطهاد الذي عانت منه الأسيرات الفلسطينيات في أثناء فترة اعتقالهن قد أثر سلباً على تكيفهن وتوافقهن داخل المجتمعات التي ينتمون إليها، وهذا بحد ذاته كان له دوراً أساسياً في خلق أزمة نفسية لديهن واضطرابات نفسية كالإكتئاب والخوف والقلق الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً في أدائهن لسلوكهن اليومي.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتوضح درجة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات في خصائص العينة ممثلة بمتغيراتها، التي تعد ذات أهمية في الكشف عنها ومحاولة الإجابة عن سؤال اشكالياتها.

1.2 مشكلة الدراسة

يعاني المجتمع الفلسطيني اليوم من ظاهرة الإعتقالات حيث لا تكاد أسرة تخلو من الإعتقال أو التكيل بها، وهذا يعزى للممارسات القمعية التي تمارس بحق الشعب الفلسطيني ممثلة بالإعتقال شبه اليومي الذي لا يتوقف. وبالتالي، فإن هذا الإعتقال يعد تعسفياً، وأن الكثير من الأسرى الفلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال دون محاكمة، وهذا ما يطلق عليه "بالإعتقال الإداري" سواءً مورس بحق النساء أم الرجال، أو حتى الأطفال.

وعلى هذا الأساس لابد من دراسة التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، كما ورد لدى قراقع (2000) في دراسته بعنوان الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوصلو. بأن الأسرى ليس لديهم توافق في مجتمعهم وهذا يعزى الى عمليات الاضطهاد والتعذيب التي مورست ضدهم في السجون الإسرائيلية.

وعلى هذا الأساس حاولت هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

3.1 أهمية الدراسة

يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي تتعلق بالمجتمع الفلسطيني، اذ تكمن أهميته في:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة:

1. الكشف عن ظروف الأسيرات الفلسطينيات المحررات التي تؤثر على التوافق النفسي والإجتماعي لديهن من ناحية، وتقدير الذات من ناحية أخرى.
2. إلقاء الضوء على أوضاعهن النفسية والإجتماعية.
3. الدراسات في هذا المجال تعد قليلة وبالتالي يمكن من خلال هذه الدراسة أن ننثري المكتبة العربية في هذا المجال.
4. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دراسات لاحقة تكون على شاكلتها، خاصة في الإستفادة من نتائجها وتوصياتها.

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية الدراسة تتمثل في:

1. يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة وتوصياتها أن نستخلص عدة معايير ومؤشرات نستفيد منها في بناء برامج ارشادية تؤدي إلى التوافق والإنسجام لهذه الفئة مع المجتمع.
2. عقد ورشات عمل ومحاضرات تدور حول محور نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لتسليط الضوء على معاناة الأسيرات المحررات نفسياً واجتماعياً لزيادة الوعي لدى المجتمع الفلسطيني بما تعانيه الأسيرات بعد خروجهن من الأسر.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. التعرف إلى درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات.
2. التعرف إلى درجة تقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات.
3. التعرف إلى الفروق في متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، وسنوات الإعتقال، والحالة الاجتماعية، و المحافظة، ومكان السكن، ومستوى الدخل).
4. التعرف إلى الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، وسنوات الإعتقال، والحالة الاجتماعية، والمحافظة، ومكان السكن، ومستوى الدخل).
5. تقصي وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

5.1 أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

السؤال الثاني: ما درجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى (لمتغير العمر، المستوى التعليمي، سنوات السجن، الحالة الاجتماعية، المحافظة، مكان السكن، مستوى الدخل)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغيرات للعمر، والمستوى التعليمي، وسنوات السجن، والحالة الاجتماعية، والمحافظة، ومكان السكن، ومستوى الدخل؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

6.1 فرضيات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

الفرضية الثالثة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية الرابعة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الفرضية الخامسة عشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق النفسي والاجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

7.1 حدود الدراسة

تحدد الدراسة من حيث تعميم نتائجها بالمحددات الآتية:

1. الحدود البشرية: الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الإحتلال.
2. الحدود الزمانية: فترة إجراء الدراسة 2017/2016.
3. الحدود المكانية: محافظة رام الله والبيرة، والخليل، وبيت لحم.
4. المحدد الإجرائي: الأدوات المستخدمة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لقياس استجابة العينة التي اختيرت.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 دراسات عربية

2.2.2 دراسات أجنبية

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

يُعد التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات من المقومات الأساسية لإنسجام الفرد وتكيفه مع الجماعة التي ينتمي إليها، لذلك نرى بأن كل من الجانبين يعدان عمليتين أساسيتين في تشكيل وبناء الذات السليمة ضمن سياق المجتمعات التي تفرض ثقافتها الإجتماعية ومعاييرها وعاداتها عليه.

ولهذا فإن التوافق النفسي والإجتماعي له علاقة جدلية بتقدير الذات، التي من شأنها أن تخلق صحة نفسية متكاملة، ولذلك فإن سوء التوافق لدى الأفراد يؤدي إلى الغربة والإغتراب لديهم خاصة أنهم يصبحون غير قادرين على التوافق والإنسجام ضمن السياق الأسري والإجتماعي الذي ينتمون إليه.

إن الصدمات التي يتعرض لها الفرد، ممثلة في الضغوط الخارجية والداخلية التي تتمثل بالفقر والكوارث الطبيعية كالزلازل والإنسانية، والحروب، والسجن، والأسر، والفقدان، والتفكك الأسري، إضافة إلى عدم الاحترام والتقدير، تمثل في مجملها مجموعة العوامل التي تؤثر سلباً على التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأفراد، وهذا بحد ذاته يؤدي إلى خروج الفرد عن المألوف كأن يصبح عدوانياً أو انعزالياً أو مغترباً، مما يشكل مجموعة من الاضطرابات النفسية التي تحد سلباً من نشاطاته وتفاعله مع الآخرين، فقد يصاب بالاكنتاب والإحباط اللذان يعدان عاملين أساسيين في الحد من التوافق النفسي والإجتماعي وتدني تقدير الذات لديه (كفاي، 1990).

إضافة إلى ذلك، هناك مجموعة من المؤثرات الخارجية التي تحد من التوافق والإنسجام. وقد تكون تلك العوامل طبيعية (من فعل الطبيعة)، أو إنسانية من فعل الإنسان. وعلى هذا الأساس، فإن مجموعة العوامل التي تؤثر سلباً على التوافق تعتبر بمثابة معوقات تحتاج للتشخيص، ممثلة في التعرف إلى الأسباب والمسببات التي أدت إلى ذلك، لوضع البرامج الإرشادية ذات العلاقة في هذا المجال. وعلى هذا يشير بعض الباحثين بأن هناك معوقات تقف في وجه التوافق النفسي، ممثلة في الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى اضطرابات في الشخصية ومجموعة من المعوقات الإجتماعية لاسيما إذا كان الأفراد غير قادرين على تقبلها بشكل أو بآخر (الطلاع، 2010).

كما أن تعرض الأفراد للسجن أو الأسر أو ما يواجهونه من صدمات كالعنف الجسدي والمادي والمعنوي فإنه بحد ذاته يؤثر سلباً على توافقهم مستقبلياً حينما يتحرر من الأسر، ولهذا يتطلب من المختصين والعاملين في هذا المجال إعادة تأهيلهم من جديد، حتى يتسنى لهم التوافق والإنسجام ضمن السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه (فروانة، 2009).

في ضوء ما تقدم نجد بأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر سلباً على التوافق النفسي والاجتماعي وتحد من التكيف والإنسجام للفرد، لا سيما إذا تعرض الفرد لمجموعة من الصدمات التي تشكل لديه خبرة سيئة مما يؤدي إلى تدني مستوى تقدير الذات نتيجة للاضطرابات التي يتعرض لها.

تعريف التوافق النفسي:

يُعرف التوافق بأنه مجموعة ردود الأفعال التي يقوم بها الفرد اتجاه البيئة الفيزيائية والإنسانية التي ينتمي إليها، بحيث يتجنب الحيرة والصراع الذي يحد من تقبله من الناحية النفسية التي تشكل مجموعة من السلبيات في شخصيته ممثلة ببعض الاضطرابات النفسية كالإحباط والاكتئاب والغربة، وهي في مجملها مجموعة من الظواهر التي تؤثر في تكيفه وانسجابه مع البيئة التي ينتمي إليها (الحلفي، 2005).

ويتطلب التوافق مجموعة من العوامل يمكن طرحها على النحو التالي (لافي، 2005) :

1. بيئة إجتماعية وأسرية خالية من المشكلات التي تؤدي إلى إرتياح الفرد وتبعده عن الإضطرابات، التي تشكل له في مجملها مجموعة من المعوقات المسببة لعدم التوافق والإنسجام.
2. يتطلب التوافق فرداً يتمتع بصحة نفسية سليمة خالية من الاضطرابات النفسية التي بدورها تحد من مستوى التوافق بين الفرد وسلوكه ومجتمعه الذي ينتمي إليه.
3. بيئة خالية من المشكلات الاجتماعية كال فقر، والانحراف، وتدني مستوى الدخل، والحروب، والسجن، والقمع، كل ذلك يحد من مستوى التوافق لدى الفرد.

على غرار ما تقدم، نجد بأن هناك علاقة جدلية من ناحية المقاربة ما بين التوافق النفسي من جانب والسلوك السوي من جانب آخر، بحيث يؤدي إلى مستوى تقدير عال.

وبهذا الصدد تشير الأبحاث والدراسات المتعلقة بعلم النفس التوافقي والصحة النفسية بأن هناك مجموعة عوامل تتعلق بالفرد نفسه والبيئة التي ينتمي إليها، وقد يستخدم التوافق لتحمل الظروف

الصعبة التي ترتبط في خبرات الأسرة ومجموعة الظروف التي يتعرض إليها الفرد سواءً أكانت اجتماعية ممثلة في التفكك الأسري والعدوانية، أم ظروف اقتصادية ممثلة في تدني الدخل والفقر وما يشابه ذلك، فهذه الظروف تشكل في المحصلة النهائية مجموعة من الصعوبات والمعوقات بحيث تقف بصورة سلبية على مجموعة الآليات والميكانيزمات المتعلقة بماهية وخصائص التوافق (أبو دقة، 2012).

وفي سياق متصل حاولت بعض النظريات في علم النفس أن تفسر معنى التوافق، اذ جاءت نظرية التحليل النفسي التي يمثلها فرويد بموضوع الحيل الدفاعية التي تمثل في مجموعها سلوكيات تؤدي إلى التوافق المصطنع، كالتبرير، والتسامي، والاسقاط، والنقوص، والانكار، وهذه السمات سيستخدمها الفرد عندما لا يكون قادراً على القبول بها نتيجة لظروف لا تساعد في الإنسجام (الرفاعي، 1988).

ولهذا كان هناك تباين واضح في كيفية عرض التوافق النفسي بين النظريات، فعلى سبيل المثال ربطت نظرية فرويد التوافق النفسي في الشخصية، ونظريات أخرى مثل نظرية التعلم ربطتها بتشكيل السلوك عن طريق التعلم والخبرات، وهذا يحدد ماهية وملامح التوافق النفسي.

خلاصة القول، يُعرف التوافق النفسي بأنه العلاقة المتبادلة بين الفرد ممثلاً في شخصيته واتجاهاته وأدائه التي تشكل منظومة التكيف والتقبل والإنسجام.

أنواع التوافق النفسي:

بعد أن تم تعريف التوافق وعرض الآراء والاتجاهات ذات العلاقة بهذا الجانب لابد من توضيح أنواع التوافق النفسي وفقاً لأدبيات ودراسات علم النفس، حيث تم استقراء واستنباط نوعين من التوافق النفسي، ومن هذه الدراسات، يمكن طرحهما بشكل علمي وموضوعي حسب الآتي:

1. التوافق الاختياري: يمثل هذا النوع من التوافق أن يقوم الفرد بأداء سلوك ما، دون أن يكون لديه نوعاً من المعوقات التي تقف أمامه، وهذا النوع من التوافق لا يؤدي إلى الصراع بأنواعه كصراع الإقدام والإحجام الذي بحد ذاته يشكل إعاقة في ممارسة الأفعال والسلوكيات، فالفرد يقوم بذلك بناءً على قناعاته واتجاهاته دون أن يكون هناك مؤثراً عليه. وبالتالي تتشكل لديه صحة نفسية سليمة خالية من الأمراض، ويميل في سلوكه إلى السواء والاعتدال دون الخروج عن النمط العام لقيم وثقافة المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها. ونشير بهذا الصدد بأن هذا التوافق لدى الأفراد بغض النظر عن الظروف التي تعرضوا لها وإصابتهم يكون لديهم مستوى توافق عالٍ له علاقة

بتقدير ذات مرتفع، مما يؤثر إيجاباً على سلوكهم وأفعالهم ونشاطاتهم، ويكونون بعيدين عن الاضطرابات النفسية التي تحد من توافقهم بشكل إيجابي (جبل، 2000).

2. التوافق الجبري: يمثل هذا النوع من التوافق بأن يقوم الفرد بقبول الأوضاع التي تؤثر على توافقه، ويحاول مجاراتها بنوع من المواءمة والمقاربة، وهذا بعد ذاته يشكل اتزاناً مصطنعاً في الصحة النفسية لديه، وخير مثال على ذلك مجموعة الحيل الدفاعية التي يتبعها الفرد لتشكيل سلوك جديد يتقبل من خلاله مجموعة المواقف والظروف التي طرأت على حياته. وقد قدمت نظرية التحليل النفسي موضوعات تتعلق في هذا المجال الذي يمثل مجموعة الأفعال والآليات المتبعة من قبل الفرد لتحقيق الإنسجام والتوافق، فقد يكون الفرد غير راضٍ عن ذلك ولكنه يظهر صورة غير حقيقية عما يدور في نفسه وذاته، أما إذا رفض الفرد واقعه الذي يحيط به فإن ذلك يؤدي إلى تعرضه لإضطرابات نفسية كالإحباط والاكتئاب (الهابط، 1987).

على غرار ما تقدم، نجد أن الجانبين من التوافق يشكلان ماهيته ومكوناته في تحديد ملامحه وأشكاله من ناحية السلوك الفردي من جانب وتقدير ذاته سواءً أكانت مرتفعة، أم متوسطة، أم متدنية، وهذا يرجع حسب قناعات الفرد لطبيعة المواقف التي يتعرض لها.

معوقات التوافق النفسي:

تُعد المعوقات التي تحد من التوافق بشكل عام، والتوافق النفسي بشكل خاص متعددة ومتنوعة وقد أشارت الكثير من الدراسات والنظريات إلى عدة عوامل تحد من التوافق النفسي، ضمن السياق الذي ينتمي إليه الفرد. وتأكيداً على ما سبق، أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها إلى أهمية التوافق النفسي السليم، بأنه مجموعة من الإستجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد حتى يتم توافقه بشكل صحيح. وعلى هذا الأساس، فإن التوافق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفاهيم النفسية التي يتبناها الفرد، نتيجة للحوادث والكوارث التي يتعرض لها (منظمة الصحة العالمية، 2007).

وقد أشار عدد من الباحثين أمثال حشمت و داهي (2007)، بأن التوافق النفسي يؤدي إلى التوافق الوظيفي لدى الأفراد عندما يواجهون العقبات والمشكلات ويعملون على حلها بطريقة يقبلها المجتمع، مما يؤدي ذلك إلى دلائل صحية نفسية تؤدي إلى التوافق النفسي.

وعلى هذا الأساس تكمن المعوقات النفسية بثلاثة نقاط (عبد الهادي، 2011) :

1. وجود معوقات إجتماعية وبيئية تؤدي إلى عدم التوافق لدى الفرد، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انزاله وعدم انسجامة مع الآخرين.
2. تعرض الفرد لاضطرابات نفسية، وهذا بحد ذاته يقف عائقاً أمام تكيفه في سياق الجماعة التي ينتمي إليها.
3. تعرض الفرد لبعض الحوادث المؤلمة كالسجن أو حالات الاضطهاد وحوادث أخرى، مما يؤثر ذلك سلباً على تكيفه النفسي.

التوافق الإجتماعي:

يُعد التوافق الإجتماعي جانباً مهماً من جوانب التوافق بشكل عام ويرتبط ذلك مع التوافق النفسي، ويقصد به درجة التوافق التي حققها الفرد وفقاً لمعيارين: الأول هو المعيار الإيجابي أي مدى تواجد المظاهر والصفات الإيجابية لديه ممثلاً بالقبول الإجتماعي للآخرين، إذ يشعر ذلك الفرد بالانتماء للمجتمع مما يؤثر على نشاطاته وفعالياته في المجتمع. أما الثاني، فهو المعيار السلبي، ونقصد به سوء التوافق الإجتماعي الذي يؤدي إلى الانطواء والعزلة لعدم وجود أساليب أو طرق سيستخدمها لتحقيق التوافق (حسيب، 2006).

ويتحقق التوافق الإجتماعي عندما يقوم الفرد بالانتماء للجماعة ويحقق مطالبها، ويشكل بذلك التكامل والتوافق بين رغباته ومجتمعه، وهذا يشكل الإنسجام بين الفرد والآخرين عندما يحقق مطالب البيئة المادية الإجتماعية. كما يتحقق التوافق الإجتماعي عندما يتمكن الفرد من إقامة علاقات مع الآخرين وينجح في تكوين صداقات، ويظهر هذا النوع من التوافق عندما ينجح الفرد في تقبل القيم والمثل والعادات السائدة، كما يلتزم بالقوانين والأنظمة المعمول بها في مجتمعه، وعندما ينجح أيضاً في العمل والزواج و يحظى باحترام الآخرين (الزغول، 2004).

و يرى فرويد (Freud) أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يحقق التوازن ما بين جوانب الشخصية الثلاث والهَوَ (ID)، والأنا (EGO)، والأنا الأعلى (SUPER EGO)، ويتم ذلك عن طريق إشباع الغرائز التي يتم عن طريقها بناء الأنا العليا ضمن القيم والقوانين التي تظهر عن طريق الأنا، وهذا بدوره يحقق التوازن (البشر، 2006).

وتأكيداً على ما سبق، يرى أدلر (Adler) بأن الإنسان لا يمكن أن يكون متوافق نفسياً إلا عندما يحقق طموحاته من خلال توازنها مع المعايير الاجتماعية كما أن الأشخاص المضطربين نفسياً لا يمكن أن يكون لديهم توافق اجتماعي، لأنه يتضارب مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمون إليه (صالح، 2005).

وتؤكد هورني (Horney) بأن العامل الأساس والحاسم في تحديد ملامح وصفات وخصائص الشخصية هو التوافق الاجتماعي، الذي نعني به التحرر من الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق من خلال مرحلة الطفولة المبكرة. وبالتالي، فإن ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق الاجتماعي، مما يشكل شخصية سوية متوافقة مع الناس والمجتمع (المليحي، 2001).

في ضوء ما تقدم، يُعد التوافق الاجتماعي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية والتحرر من القيود الذاتية، إذ يؤدي إلى التكيف الإيجابي ممثلاً بإقامة علاقات سوية بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه، فيشكل حاله من الحرية النفسية، وبذلك يتجاوز الفرد الصعوبات التي تعرض لها من الحوادث المؤلمة والسجن وسلب الحرية والاضطهاد الاجتماعي والسياسي.

وتشير بعض الدراسات التي تتعلق بهذا المجال بأن التوافق الاجتماعي يتمثل بعدة نقاط منها: التوجه السلوكي: الذي يشكل في معظمه استجابات للمتغير بحيث تكون إيجابية صحيحة سوية، ومن رواد هذا التوجه بافلوف (Pavlov)، وثورندايك (Thorndike)، وسكينر (Skinner) بأن مظاهر التوافق الاجتماعي تشمل قدرة الفرد على اكتساب عادات واتجاهات مناسبة تؤدي إلى التعامل الصحيح مع الآخرين وبالتالي يؤدي ذلك إلى شخصية سوية متوافقة (كفافي، 1990).

الجانب الإنساني: الذي أكد عليه روجرز (Rodgers) بأن الفرد المتوافق اجتماعياً يستجيب للبيئة بشكل موضوعي، فمن خلال ذلك يشكل مجموعة من الإدراكات التي في مجملها مجموعة من الاتجاهات نحو الذات الموجبة، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الجانب الاجتماعي من ناحية والتوافق

النفسي من ناحية أخرى، وهذا بحد ذاته يُعد من علامات التوافق النفسي الإيجابي، وعكس ذلك يؤدي إلى التوافق الإجتماعي السلبي (أبو زيد، 1987).

وتأكيداً على ذلك، يشير ماسلو (Maslow) كأحد رواد الجانب الإنساني بأن تحقيق الحاجات حسب سُلّمه يؤدي إلى التوافق النفسي والإجتماعي، وهذا بحد ذاته يشكل الإلتزام وتحقيق الذات بشكل إيجابي (مرسي، 1985).

كما يفسر الجانب الجشطالتي التوافق الإجتماعي باعتباره يرتبط بالصحة النفسية ممثلاً في التوافق مع الحاضر والمستقبل، والنظرة الكلية الشاملة إلى مجموعة الحثيات والمعطيات، بحيث يشكل الإرتباط المعرفي مع الناحية السلوكية (حجازي، 2004).

و يشير الإتجاه الوجودي إلى أن التوافق الإجتماعي يرتبط في قدرة الفرد على حل مشكلاته وتخطيها مما يؤدي ذلك إلى التخلص من الصراع الذي يقع به الفرد بمعنى إيجاد التوازن ما بين اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية وطبيعة المواقف التي يتعرض لها (زيغول، 1997).

أما **التوجه المعرفي**، فيشير إلى مجموعة من المسلمات والافتراضات المتعلقة بطبيعة الإنسان الواقعية ومن أشهر رواده البرت اليس (Ellis)، اذ يرى بأن التوافق الإجتماعي يقوم على نبذ الأفكار الخاطئة والتشويشات بحيث يشكل جانباً معرفياً يقوم على بناء الثقة والتقدير، اللذان يؤديان في المحصلة النهائية إلى التوافق الإجتماعي (غانم، 2006).

على غرار ما تقدم، يُعد التوافق الإجتماعي ذا أهمية في تحديد آليات التوافق بين الفرد والمجتمع، وهذا بحد ذاته يكسبه قدرة على الاحترام والتقدير والإنسجام بينه وبين الآخرين، ويجنبه التوترات والاضطرابات التي يتعرض لها نتيجة للأحداث الصادمة التي تؤثر على سلوكه سلباً.

الفرق ما بين التوافق النفسي والإجتماعي:

في ضوء ما تم عرضه سابقاً يمكن أن نوضح اتجاهين حأولاً تفسير تلك العلاقة ما بين نوعين من التوافق (مرعي و أحمد، 1986):

الاتجاه الأول: يرى الاتجاه الأول بأن التوافق الإجتماعي يُعد ضرورياً لإحداث التوافق النفسي، لا سيما أن الفرد إذا تقبل العادات والتقاليد لمجتمعه حظي باحترام وتقدير وإلتزام وابتعد عن الاضطرابات النفسية، كالقلق، والغربة، والإغتراب، وكذلك ابتعد عن كثير من الاضطرابات والتوترات

فالتوافق الإجتماعي يسبق التوافق النفسي، وهذا ما أشارت إليه النظرية الوجودية التي أكدت على أهمية هذا الجانب.

أما الاتجاه الثاني، فيرى كل من التوافق النفسي والإجتماعي سيان ولا نستطيع الفصل ما بينهما، لأن ذلك يؤدي إلى التوافق العام في جميع مسلماته ومعطياته بحيث يشكل التكامل الذي يؤدي إلى الصحة النفسية المثالية، وهذا ما أشارت إليه النظرية المعرفية والجشطالتيّة ونظرية التحليل النفسي.

عطفاً على ما تقدم، يُعد كل من التوافق النفسي والإجتماعي جانبيين نفسيين اجتماعيين يؤديان إلى تحقيق التكامل من ناحية الصحة النفسية لدى الأفراد، وبذلك يتم الإنسجام التام والتوافق في ضوء هذين الجانبين.

تعريف تقدير الذات:

قبل البدء في تعريف تقدير الذات، لابد من تعريف لمفهوم الذات، كي نستطيع أن نفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات، إذ إن مفهومنا عن ذاتنا يؤدي بنا إلى تقديرنا لذاتنا، بشكل ايجابي أو سلبي.

حيث أن مفهوم الذات، هو المعلومات والصفات التي يتبناها الفرد نحو نفسه. أما تقدير الذات فهو فهم موضوعي أو معرفي للذات ينعكس على الثقة بالنفس سواء أكان مرتفع أم منخفض.

وعلى هذا الأساس فإن هناك ارتباطاً طردياً ما بين تقدير الذات والصحة النفسية، وهذا بحد ذاته يشعر الفرد بمشاعر إيجابية ويؤدي إلى قيمة لها علاقة بتقدير الذات المرتفع وقد أشار بذلك روجرز إلى أهمية تقدير الذات لكونها تؤدي إلى التخلص من القلق والتوتر والعصبية وتجنب العدوانية وكذلك تبعده عن الإضطرابات السلوكية وبذلك يؤدي لحل مشكلات الفرد الإجتماعية والشخصية التي يعاني منها.

وبهذا الصدد يشير موريس روزينبيرغ (Morris Rosenberg) كلما تجد أشخاصاً أو أفراداً لديهم تقدير ذات مرتفع كلما أدى ذلك إلى زيادة فعاليات نشاطاتهم ويصبح لديهم قدرة على التكيف النفسي والإجتماعي ويشعرون بالسعادة والرضى والعكس صحيح (عباس، 1982).

على غرار ما تقدم، يمكن تعريف تقدير الذات، بأنه مجموعة الصفات السلوكية واللفظية والحركية التي يعبر بها الفرد عن ذاته إما إيجاباً أو سلباً ضمن سياق المجتمع الذي ينتمي إليه محدداً بذلك مجموعة القيم والأفكار التي يعبر بها الفرد عن نفسه وعن الآخرين.

أنواع تقدير الذات:

يتميز الأفراد بأنواع مختلفة ومتباينة من تقدير الذات، وقبل الغوص في هذا الموضوع لابد أن نفرق بين مفهوم الذات وتقديرها. **فمفهوم الذات**، نعني به نظرة الفرد لنفسه وللآخرين إيجاباً أو سلباً، أما **تقدير الذات**، فيتمثل بما تقيسه المقاييس (قياس كمي ونتائج كمية تقضي إلى درجة لتقدير الذات)، التي تهدف إلى تحرير درجة تقدير الذات، وهذا بحد ذاته يمنحنا مؤشراً مهماً لقياس هذه الظاهرة عن طريق استخدام مقاييس لتحديد هذه الظاهرة.

في ضوء ما عرض، نجد بأن تلك المقاييس حددت السمات والصفات لأنواع تقدير الذات، وهذا ما سنتطرق إليه ضمن سياق هذا الموضوع.

لذلك، فإن مفهوم الذات قد يكون سلباً في اتجاهات الفرد نحو نفسه بصورة متدنية أو بصورة لا تستند إلى احترامه لنفسه، وقد يكون لديه صورة إيجابية نحو نفسه وهذا ما يكسبه الثقة التي من خلالها يتفاعل مع المحيط الذي حوله، ويرتبط ذلك بمجموعة الإنجازات التي يقوم بها من نجاح في حياته الاجتماعية والاقتصادية والتحصيل (البيعي، 2010)

ولهذا يوجد **نوعان** من مفهوم الذات، يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصية، ويتحدان نتيجة الظروف والعوامل التي يتعرض لها الفرد، التي من خلالها يبني الفرد تصوراً عن نفسه إما أن يكون إيجابياً أو سلبياً.

كما أن تقدير الذات، يصل إليه الفرد من خلال مفهومه عن ذاته، سواء أكان سلباً أم إيجاباً.

معوقات تقدير الذات:

تشير الأبحاث في مجال النظريات السيكلوجية التحليلية، بأن هناك معوقات تحد من تقدير الذات، ولهذا فإن مجموعة العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية تؤدي إلى عدم التكيف والإنسجام لدى الأفراد خاصة عندما لا يستطيعون تحقيق حاجتهم.

وبهذا الصدد فقد عرضت نظرية ماسلو (نظرية الحاجات)، أن هناك مجموعة من الحاجات الأساسية ذات العلاقة بالإنسان، فإن عدم تحقيقها أو سدها يؤدي إلى عدم الوصول إلى تحقيق الذات التي وضعها في رأس سلم هرميته، فقد ركزت تلك النظرية على الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والجمالية والمعرفية، وصولاً إلى تحقيق الذات، حيث ارتأى بأن عدم تحقيق تلك الحاجات، وبالذات الأساسية منها يؤدي ذلك إلى إعاقة تحقيق الذات (المزني، 2011).

وعلى غرار ما تقدم، يمكن تصنيف تلك المعوقات إلى عدة جوانب، منها الأساسية (الحاجات البيولوجية)، والمجال الاجتماعي (التوافق الاجتماعي)، والتوافق النفسي، والحاجة إلى الإنجاز والمعرفة والنجاح، وهذا بحد ذاته يعد من المعوقات التي تقف أمام الفرد لتقدير ذاته.

وتأكيداً على ما سبق، نجد بأن هناك علاقة ارتباطية ما بين تحقيق الحاجات لدى الأفراد والجماعات، بحيث يرتبط ذلك بتشكيل السلوك السوي، ممثلاً في التكيف والتوافق والإنسجام مع الظروف التي تحيط بالفرد، أو ما يستجد من ظروف أخرى تحد من التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، اللذان لهما علاقة ارتباطية في تقدير الذات (المنصوري، 2008).

نظريات التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات:

سنشير في هذا المجال إلى مجموعة من النظريات السيكلوجية التي حاولت تناول التوافق النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات ومحددات في هذا المجال. وعلى هذا الأساس سيتم التطرق إلى مجموعة من هذه النظريات على سبيل المثال لا الحصر من أهمها: نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، محددين بذلك الأساسيات التي قامت عليها تلك النظريات ويمكن اجمالها على النحو الآتي:

أولاً- نظرية التحليل النفسي:

ذهب رواد هذه النظرية وبالذات سيجمون فرويد (Sigmund Freud)، إلى تفسير التوافق النفسي الاجتماعي باعتباره يتطلب الإنسجام في التنظيم في عمل الأجهزة النفسية الثلاثة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشخصية (الهو ID، وال أنا EGO، وال أنا الأعلى SUPEREGO) وهذا بحد ذاته يؤدي إلى النمو النفسي السليم، بحيث يشكل البنية الأساسية للتوافق النفسي بانسجام العناصر المكونة للشخصية، أما إذا كان عكس ذلك فإنه يؤدي إلى عدم التوافق والإنسجام بين الفرد والبيئة التي تحيط به، وبهذا يكون الفرد معرضاً إلى القلق والاضطرابات النفسية الأخرى (عباس، 1982).

وترى هذه النظرية بأن أسباب سوء التوافق النفسي كما يشير إليها رائد هذه المدرسة فرويد (Freud)، تعزى إلى خبرات الطفولة السيئة، خاصة في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل، التي تشكل محدّدات ذات علاقة سلبية على التكيف والإنسجام النفسي (Fernald & Fernald, 1979).

بينما يؤكد الاتجاه الحديث للتحليل النفسي وعلى رأسهم أدلر (Adler) بأن مجموعة العوامل والظروف الاجتماعية لها ارتباط واضح في نمو الفرد وتكوين شخصيته، خاصة في مجال التوافق النفسي، أما إذا كان هناك مجموعة من المعوقات تُحد من هذا التوافق فإنه يؤدي لشعور الفرد بالتوتر والقلق

والخوف والشعور بالدونية، وبذلك يكون سلوكه شاذاً ويتسم بالسلبية وفقاً لمجموعة المعايير الاجتماعية، ممثلة في قيم المجتمع وضوابطه التي يفرضها على أفرادها (الجنابي، 1991).

لذلك، فإن الفرد سعى دوماً للتفوق ليشكل مجموعة من الأساليب التي من خلالها يسعى لتحقيق أهدافه ذات الطابع الاجتماعي والتي تجعل منه فرداً ناجحاً ضمن السياق الاجتماعي الذي ينتمي إليه، مما يشكل صحة نفسية تساعد على تكيفه وتوافقه اجتماعياً (هول ولندزي، 1978).

وتأكيداً على ما سبق، فإن الفكر الحديث للتحليل النفسي يفسر التوافق الاجتماعي للأفراد بأنه ذو علاقة وطيدة في تشكيل الشخصية سواء أكان ذلك سلباً أم إيجاباً، فمن خلاله يتم الشعور بالنقطة بالنفس إذا كان إيجابياً أو الشعور بالدونية إذا كان سلبياً مما يؤدي إلى حدوث سوء التوافق (Gorlow & Katkousky, 1968).

وفي سياق متصل بهذا الموضوع، أكدت هورني (Horney) بأن التوافق النفسي يرتبط بالصحة النفسية من ناحية، وإشباع الحاجات من ناحية أخرى، وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية الثقافية ويقوم أيضاً على علاقة الشخص بالآخرين، ويبني من خلالها اتجاهات ترتبط بالمشاعر الإيجابية والمسؤولية، وبذلك يتم توافقه مع الآخرين (حنا، 1990).

يذهب سوليفان (Soli fan) إلى تفسير التوافق النفسي بأنه شعور الفرد بالرضا لتحقيق حاجاته وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، أما إذا كان عكس ذلك فإنه يؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي لديه (شلتر، 1983).

في ضوء ما تقدم، أشارت النظريات النفسية إلى مجموعة من المراكز التي يقوم عليها التوافق النفسي، كان من أهمها توازن البناء النفسي (ال أنا وال هو وال أنا الأعلى) وهذا ما أكده فرويد، والتركيز على عملية سد الحاجات حسب اتجاه هورني والتنشئة الاجتماعية، إذ تعد تلك المراكز من العناصر المهمة في التوافق النفسي.

ثانياً- النظرية الإنسانية:

حاولت هذه النظرية تفسير التوافق النفسي بأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسد الحاجات النفسية لدى الأفراد، حيث اعتبر ماسلو تلك الحاجات ذات أهمية في الإنسجام والتوافق النفسي والتكيف، الذي يجعل من الفرد قادراً على التوافق والتكيف من خلال تحقيق حاجاته الإنسانية (الزبيدي ومجول، 1997).

ويذهب ماسلو (Maslow) إلى تفسير التوافق بأنه قائم على سد الحاجات واشباعها عن طريق تحقيق الحاجات الفسيولوجية، وكذلك الحاجات النفسية، بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق التوازن المتكامل ما بين سدها من جانب والتوافق المتكامل من جانب آخر (Gage & Berlin, 1988).

أما روجرز (Rodgers)، فيرى أن الإنسان لديه القدرة على التحكم بنفسه والتفاعل مع الآخرين، ممثلاً ذلك بالتفاعل المستمر بين ذاته والبيئة الاجتماعية التي تحيط من حوله وهذا بحد ذاته يشكل تحقيقاً للتوازن ما بينه وما بين المحيط الذي ينتمي إليه (القاضي، 1981).

وتفسيراً لما سبق، فإن الفرد يعمل بإمكانياته على التوافق، بحيث يشكل منظومة من الآليات التي تساعد على ذلك، أما إذا كان ذلك سلبياً فإنه يؤدي إلى عزلة وسوء توافقه مع المحيط الذي ينتمي إليه، وهذا ما يطلق عليه سوء التوافق النفسي (العيسوي، 1989).

على غرار ما سبق، أشارت النظرية الإنسانية بأن التوافق النفسي يقوم على نقطة محورية مرتبطة بسد الحاجات الإنسانية التي من شأنها أن تشكل التوافق السليم.

ثالثاً - النظرية السلوكية:

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن السلوك يقوم على المثيرات والاستجابات التي تؤدي إلى تعلمه وتشكيله، وعلى هذا الأساس أشار سكينر (Skinner)، أحد رواد النظرية السلوكية بأن ارتباط المثيرات بالاستجابات يؤدي إلى بناء السلوك النفسي التوافقي، رابطاً ذلك بالتعزيز الذي يعد من الآليات التي تسرع في تشكيل السلوك النفسي لدى الإنسان. لهذا، فإن مجموعة الإجراءات التي ركزت عليها النظرية السلوكية كالتعليم الإجرائي والكلاسيكي والمحاولة والخطأ تشكل مرتكزات أساسية لتعلم التوافق، عن طريق التعلم الذي يؤدي إلى بناء الخبرة التي يمكن تعلمها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية المحدثّة (فونتانا، 1989).

وتشير النظرية السلوكية أيضاً بأن مجموعة الاستجابات المشروطة تؤدي إلى التعلم، وكذلك مجموعة الأخطاء التي يرتكبها الفرد تؤدي في المحصلة النهائية إلى التوافق النفسي السليم (مادنيك، 1984).

في ضوء ما تقدم، نجد بأن النظرية السلوكية ركزت على إرتباط المثيرات بالاستجابات التي من خلالها يتم التعلم، وبالتالي يؤدي إلى تشكيل التوافق النفسي الصحيح عن طريق الخبرة والتنشئة الاجتماعية.

رابعاً - النظرية المعرفية:

تعد النظرية المعرفية من النظريات التي ركزت على بناء المعرفة وتشكلها، وعلى هذا الأساس قامت هذه النظرية على ثلاث مرتكزات يمكن اجمالها على النحو التالي: البناء الحسي ممثلاً بالحواس الخمس، والبناء المعرفي كالذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى، كما أنها ركزت على الإدراك المعرفي الذي له دور أساس في وظيفة الدماغ كالذكر، والاستدعاء، والتخيل، وكان من أشهر هذه النظريات، نظرية جان بياجيه (Jean Piaget) المعرفية التي اعتبرت كل من التمثيل والمواءمة والتكيف والتوازن شروط أساسية في عملية التكيف النفسي، إذ يتطلب ذلك النضج والاستعداد للتعلم الذي يرتبط بالتوافق النفسي لدى الفرد (جبريل، 1992).

وقد عزت النظرية المعرفية أيضاً التوافق النفسي إلى الطريقة التي يتم من خلالها استدخال البيئة المحيطة بكل مكوناتها، ويرتبط ذلك بذكاء الفرد وقابليته العقلية وفقاً للإمكانيات والقدرات التي تشكل الخبرات الماضية مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، التي تشكل التوافق المتكامل وعكس ذلك يؤدي إلى سوء التكيف (الحلفي، 2005).

في ضوء ما تقدم، نجد أن النظرية المعرفية ركزت على البناء المعرفي في تشكيل السلوك، الذي يؤدي إلى التوافق وفقاً للحيثيات والمعطيات التي قامت عليها في النمو المعرفي والنضج والخبرة.

التوافق الاجتماعي:

إن هناك تداخل ما بين التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي، بين الفرد وذاته، وبين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، فلا يتم التوافق الاجتماعي دون أن يكون لدى الفرد توافق نفسي، وبالعكس أيضاً.

هناك العديد من النظريات في كل من علم الاجتماع وعلم النفس التي حاولت تفسير التوافق الاجتماعي، الذي من خلاله يتم التكيف والانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعية التي ينتمي إليها من جانب، وذاته من جانب آخر، وعلى هذا الأساس، تباينت النظريات الاجتماعية والنفسية في منظور التوافق الاجتماعية فنظريات علم الاجتماع كالنظريات الوظيفية والصراع، ارتأت بأن التوافق الاجتماعي يتم من خلال الإلتزان والقيام بالوظائف وفقاً لعمليتي البناء والثبات الاجتماعي، أما نظرية الصراع فتجد بأن التوافق الاجتماعي يقوم على الصراع من أجل إيجاد الإلتزان والتوافق، وهذا ما أكدته

نظرية رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf)، التي أكدت على الإنسجام والتوافق من خلال عملية الصراع (تيماشيف، 1979).

أما النظرية السيكولوجية، فتشير إلى أن التوافق يتم من خلال إقامة علاقات سوية مع الآخرين، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المتعددة وفقاً لمجموعة القيم والمثل والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وهذا يؤدي إلى إيجاد حياة سعيدة مرتبطة ارتباطاً وثيق بالصحة النفسية، كما يؤدي إلى إنجاح الحياة الزوجية والعمل، وهذا بحد ذاته يشكل التوافق التام بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه (الزغول، 2004).

وفي ضوء ما سبق، يرى فرويد (Freud) بأن الشخص المتوافق اجتماعياً يوازن ما بين مراكز الشخصية الثلاث (ال أنا الأعلى وال أنا وال هو)، وفقاً لإدخال القيم والقوانين بحيث يؤدي ذلك إلى إرضاء فوري للجانب الغريزي مع الجانب القيمي الاجتماعي للمجتمع الذي ينتمي إليه (البشر، 2006).

ويشير أدلر (Adler) بأن التوافق الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا عندما تتناسب طموحاته وسعادته مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه من خلال تشكيل اتجاهاته نحو ذلك المجتمع، وينعكس ذلك على سلوكه وقيمه (صالح، 2005).

وتؤكد هورني (Horney) بهذا الصدد بأن التوافق الاجتماعي يتم من خلال مقومات شخصية الفرد وفقاً للمراحل التي يمر بها من مرحلة الطفولة والمراهقة حتى سن الرشد، التي من خلالها تُستدخل القيم والمثل لدى الشخص من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلالها يمكن أن يتقبله المجتمع أو يرفضه (المليجي، 2001).

ويرى ريتشي (Ricci) بأن هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي والصحة النفسية، وهذا بحد ذاته يشكل التوافق الاجتماعي لدى الفرد في مجتمعه (حجازي، 2004).

أما التوجه السلوكي، فيؤكد على أن معظم سلوكيات الإنسان مُتعلّمة وهي بمثابة استجابات لمتغيرات محددة في البيئة التي ينتمي إليها وعلى هذا الأساس أكد كل من بافلوف وثرندايك وسكينر (Pavlov، Thorndike and Skinner) منطري النظرية السلوكية بأن الإمتثال للعادات والتقاليد يشكل السلوك التوافقي مع المجتمع وهذا بحد ذاته يعد توافق اجتماعي (كفافي، 1990).

أما التوجه الإنساني، فيشير إلى أن الشخص يستجيب للبيئة التي تحيط به، من خلال إشباع حاجاته، وهذا بحد ذاته يشكل توافقاً اجتماعياً للفرد مع بيئته الاجتماعية، ويرى ماسلو أحد رواد هذه

النظرية بان إشباع الحاجات الأساسية يؤدي إلى التوافق الاجتماعي وصولاً إلى مرحلة تحقيق الذات (أبو زيد، 1987).

أما **التوجه الجشطالتي**، فيرى بأن التوافق الاجتماعي يتم من خلال إدراك البيئة الكلية وصولاً إلى تقبل الحاضر والإعداد للمستقبل والهروب من الماضي السيء، وتشكيل سلوك يؤدي من وجهة نظرهم إلى التوافق الكلي بين الفرد ومجتمعه (حجازي، 2001).

أما **التوجه المعرفي**، الذي تمثل في نظرية أليس (Elise) فأكدت على أهمية التوافق الاجتماعي من خلال التفكير اللاعقلاني وصولاً إلى التفكير العقلاني بحيث يؤدي إلى تبني أفكار ومعتقدات تؤدي إلى التوافق الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه (غانم، 2006).

من خلال عرض ما سبق، نرى بأن النظريات الاجتماعية والنفسية ركزت على التوافق الاجتماعي، من خلال **نقطتين رئيسيتين: فالأولى** استدخال مجموعة القيم الاجتماعية من قبل المجتمع للأفراد ممثلاً ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية، **والثانية** التوازن ما بين الفرد والقيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

نظريات تقدير الذات:

لقد احتلت الذات مكانة بارزة في النظريات السيكلوجية، وتعددت الآراء والتيارات التي تدور حول مفهوم فكرة الذات من ناحية مدلولاتها وأهميتها، ولهذا وجدت نظريات ومدارس متعددة حاولت تفسيرها بشكل واضح ودقيق (قطب ورمضان، 1998).

وأشهر من كتب في ذلك روجرز (Rodgers) الذي قدم إطاراً متكاملًا في نظرية الذات من الناحية النظرية والتطبيقية، وقد أشتهر في أسلوبه المعروف بالإرشاد المتمركز حول المنتفع، وتُعد الذات مفهوماً محورياً في نظريته، وعلى هذا الأساس سنقدم عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات (عبد الحافظ، 1982).

أولاً- نظرية كارل روجرز (Rodgers):

لقد حدد كارل روجرز (Rodgers) تعريفاً لتقدير الذات ومن خلاله حدد طريقة إرشادية تعرف بالسلوك الموجه المتمركز حول تقدير الذات وقد بدأ في تشكيل ملامح نظريته حول الذات في المقالة التي نشرها عام (1947)، التي بنى من خلالها بعض الآراء والاتجاهات، وبنى من خلالها نظرية في إرشاد الشخصية والعلاقات الإنسانية المتبادلة.

وبالتالي، فإن الغوص في فكرة الذات تتطلب منه تحديد إستراتيجيات إرشادية تتعلق بالمسترشد، لذلك فقد ارتكزت هذه النظرية على الإرشاد النفسي، ومن هنا بدأ تاريخ نظرية الذات بالاعتماد على الإرشاد المتمركز حول المنتفع ممثلاً ذلك في جعله يدرك معنى نفسه وذاته ويستجيب للإرشاد المتعلق به (أبو زيد، 1987).

وقد ركزت هذه النظرية على عدة أنواع ترتبط بمفهوم الذات الذي له علاقة بتقدير الذات كمفهوم الكائن العضوي، أي فهم الفرد لنفسه ككل بمعنى يستجيب للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة وصولاً إلى مرحلة تحقيق الذات التي تؤدي إلى تقديرها، ومفهوم المجال الظاهري الذي نعني به مجموعة الخبرات الشعورية واللاشعورية التي من خلالها يكون مفهوم الذات ويؤدي إلى تقديرها.

كما أن مفهوم الذات في نظريته يعد المحور الأساس لبناء فكرة متكاملة يدركها الفرد عن ذاته إيجاباً، مما يؤدي ذلك إلى تكيفه وانسجابه مع البيئة التي ينتمي إليها.

إن نظرية روجرز (Rodgers) في إطارها اعتمدت على نظرية فرويد (Freud) بالرغم من الاختلاف معه في بعض الجوانب ، التي وردت لدى الفرويديين بالرغم أنه استخدم الآليات الإرشادية التي اعتمدتها نظرية التحليل النفسي.

كما اعتبر التوافق النفسي السليم ذا أهمية في تشكيل التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته الخارجية، ويتضح أن نظرية روجرز (Rodgers) أكدت على أهمية مفهوم الذات باعتبارها تؤدي إلى تقدير ذات متكاملة متصلة بصحة الفرد النفسية.

ثانياً - نظرية سينج وكومبس (Snygg and Combs):

ركزت هذه النظرية على مفهوم الذات باعتباره المجال الظاهري، الذي يؤدي إلى تشكيل سلوك سوي لدى الفرد بحيث يؤدي إلى تقدير ذات مرتفعة، وعلى هذا الأساس قسمت هذه النظرية الذات إلى قسمين:

1. الذات الظاهرية: التي تتضمن كل الأجزاء في المجال الظاهري التي تنعكس على ملامح الفرد من خلال سلوكه، بحيث تشكل تقدير ذات مرتفع.
2. مفهوم الذات: الذي يكون من أجزاء المجال الظاهري، ويكون بمثابة خصائص محددة وثابتة لذات الفرد والذي ينعكس على العمل للتكيف والإنسجام ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الفردي، والذي يؤدي إلى مفهوم ذات موجب، وإذا كان عكس ذلك فإنه يؤدي إلى مفهوم ذات سلبي (أبو زيد، 1987).

ثالثاً - نظرية فرنون (Vernon):

تعد هذه النظرية من النظريات التي أسهمت في تطوير الذات، وهي ركزت على عدة مستويات للذات، إذ حددت عدة مستويات للذات. ومن خلال تلك الآراء التي جاءت بها تلك النظرية التي تدور حول عمليات الصراع التي تتعلق بالفرد نفسه، مما يؤثر على مفهوم الذات لديه، ممثلاً بالضبط والتحكم وصولاً إلى المثاليات والمستويات العليا. وعلى هذا الأساس ينظر فرنون (Vernon) إلى عدة مستويات إدراكية تتعلق بالذات وتشكل مفهوم ذات لدى الفرد، مما ينعكس ذلك على تقدير ذاته كالمستوى الأعلى الذي في مجمله يشكل مجموعة الذوات الإجتماعية، وعلاقة الفرد مع الآخرين، والذات الشعورية التي يدركها الفرد السوي ويشعر من خلالها بقيمته، وصولاً إلى مرحلة تقدير الذات العليا.

أما الذات البصيرة، فتتحقق من خلال التعرف إلى طبيعة المواقف التي تحيط بالفرد لكي تشكل إستراتيجية متكاملة من خلالها تتضح معالم الذات الأساسية، لكي تكون مفهوم ذات مرتفع، وصولاً إلى تقدير الذات الإيجابية للفرد.

أما الذات العميقة، فهي في مجملها مجموعة من الطرق التي تتصل بالعلاج النفسي وصولاً إلى سير المكونات المكبوتة، مما يؤدي إلى تشكيل مفهوم ذات إيجابية لها علاقة بتقدير الذات الإيجابية (رمضان، 2000).

في ضوء ما تقدم نجد أن هذه النظرية ربطت التكيف والتوافق والإنسجام النفسي بمفهوم الذات الذي يؤدي إلى تقدير الذات وهذا بحد ذاته يعد من المؤشرات المهمة التي من خلالها تعتمد على تفسير الذات بشقيها (مفهوم الذات وتقديرها).

رابعاً - نظرية كوبر سميث (Cooper Smith):

تمثلت نظرية كوبر سميث (Cooper Smith) في تفسيرها تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ويشير كوبر سميث بأن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات مرتبطاً بمفهوم الذات، وتذهب هذه النظرية في تفسيرها لتقدير الذات بأنه يقوم على تعبير الذات وتقديرها بصفاتها تعبيراً سلوكياً، يرتبط ارتباطاً واضحاً بمفهوم الذات لدى الأفراد من حيث طموحاتهم وسلوكهم الإيجابي نحو المواقف التي يتعرضون لها. فقد أكدت هذه النظرية على أهمية التنشئة الاجتماعية في تشكيل مفهوم الذات إما إيجاباً أو سلباً، وعلى هذا الأساس ربطت الجانبيين الاجتماعي والسيكولوجي وعلاقتهما في بنية الذات وتشكيلها وبناءها نحو طبيعة المواقف التي يتعرض لها الأفراد ضمن حياتهم اليومية وصولاً إلى التكيف العام وتقدير الذات المرتفع (الخضير، 1999).

يتضح من نظريات تقدير الذات السابقة بأنها ركزت على بناء الذات ومكوناتها ومسلّماتها، وصولاً إلى مرحلة التكيف التي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو متدنٍ.

وعلى هذا الأساس، فإن تلك النظريات تعدّ مناهج أساسية وبالذات نظرية روجرز ونظرية سميث في تعريفهما لمفهوم الذات وتقديرها وهذا يتناسب مع دراستنا الحالية لكونها تدرس عينة من النساء الأسيرات المحررات، اللواتي تعرضن لمواقف نفسية مؤلمة، ومن ثم حررن لذلك، سنحاول من خلال تحليل نتائج هذه الدراسة توضيح وإلقاء الضوء على المعايير التي أدت إلى بناء تقدير ذات عالٍ لديهن أو تقدير ذات متدنٍ أعاق من تكيفهنّ.

2.2 الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة ذات أهمية في الإضطلاع على إجراءاتها ومنهجيتها، وهذا بحد ذاته سيفيدنا في الاستفادة من ناحية نظرية وتطبيقية، وسنقدم مجموعة من الدراسات في موضوع التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين.

و حسب علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة تتعلق بتقدير الذات لدى الأسرى، لذا سوف تقدم دراسات لها علاقة بتقدير الذات بشكل عام.

1.2.2 الدراسات العربية

أولاً- دراسات التوافق النفسي والاجتماعي

قام كل من (عبد الهادي وآخرون، 2016) بدراسة بعنوان **التوافق النفسي والإجتماعي للنساء الفلسطينيات وأقرباء الشهداء المحتجزين في مقابر الأرقام الإسرائيلية**. ولتحقيق ذلك، قام الباحثون باختيار عينة تمثلت في (83) امرأة فلسطينية. وطبق عليهم مقياس التوافق النفسي والإجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن هناك علاقة ما بين درجة القرابة والتوافق النفسي والإجتماعي. كذلك كان هناك فروق تعزى للعمر والمستوى التعليمي، وأوصت الدراسة بإعداد برامج ارشادية لها علاقة بزيادة مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لديهم.

قامت صابات (2015) بدراسة بعنوان **مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين اللذين أمضوا أكثر من خمس سنوات داخل السجون الإسرائيلية في محافظتي بيت لحم والخليل**، معرفة دور العوامل الديمغرافية (كالحالة الإجتماعية ومكان السكن وعدد سنوات الإعتقال وفترة الخروج من السجن والمستوى التعليمي والدخل الأسري والمهنة) في مستوى هذه الاضطرابات. ولتحقيق ذلك اختارت عينة عشوائية قوامها (280) أسيراً من أصل مجتمع الدراسة الذي بلغ (1400) أسيراً وكانت العينة عشوائية طبقية، طبق عليهم مقياس الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة. وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي والدخل الأسري، كما أوصت الدراسة بإعداد برامج ارشادية نفسية لتدعيم الأسرى المحررين.

أما دراسة كل من زقوت وأبو دقة (2012) التي كانت بعنوان **التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات المحررات في قطاع غزة**. ولتحقيق ذلك، قام الباحثان باختيار عينة قوامها (48) أسيرة، طبق عليهن استبانة لقياس التوافق النفسي والإجتماعي، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأنه لا

يوجد هناك فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين النساء الأسيرات في المستوى التعليمي، كما أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الأسيرات من ناحية العمر ومدة سنوات السجن، كما أنه لا يوجد فروق إحصائية في الحالة الاجتماعية. وأوصت الدراسة إعداد ورشات توعوية من خلالها يمكن رفع التوافق النفسي والاجتماعي لديهن.

وفي سياق آخر قام الطلاع (2010) بدراسة كانت بعنوان **التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية**، هدفت إلى معرفة مستوى كل من التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء الوطني لديهن، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (50) أسيرة و(250) لم يتعرضن للأسر، وباستخدام مقياس التوافق النفسي ومقياس الانتماء الوطني. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من التوافق النفسي ودرجة الانتماء الوطني لدى الأسيرات. كما أوضحت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي بين الأسيرات والنساء اللواتي لم يتعرضن للأسر وكان ذلك لصالح النساء اللواتي لم يتعرضن للأسر. وأوصت الدراسة بوجود متابعة في تدعيم التوافق النفسي لدى الأسيرات من خلال التوعية وعقد ورشات عمل.

وسعى ناجرة (2010) بدراسة **تقبل الأسرى المحررين لخدمة الإرشاد الاجتماعي في محافظتي بيت لحم والخليل**، هدفت الدراسة إلى معرفة تقبل الأسرى المحررين للإرشاد الاجتماعي والتعرف إلى المعوقات والأسباب التي تحول دون توجه الأسرى المحررين بطلب وتلقي خدمة الإرشاد، كما هدفت الدراسة إلى وضع حلول مقترحة لمواجهة تلك المعوقات. تكون مجمع الدراسة من جميع الأسرى المحررين في محافظتي بيت لحم والخليل المسجلين لدى وزارة شؤون الأسرى والمحررين والبالغ عددهم (3898) في تلك المحافظتين واختار الباحث العينة بطريقة عشوائية بلغ عددها (315) أسيراً يمثلون المحافظتين، وكانت هذه العينة عشوائية طبيعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة لقياس ذلك الغرض. أظهرت نتائج الدراسة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الإرشاد النفسي كان لصالح الأسيرات وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات ذات العلاقة بذلك.

وقامت أشقر (2007) بدراسة علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة. حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى التكيف العام لديهم كما هدفت أيضاً للتعرف إلى مستوى مركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة. ولتحقيق ذلك أعدت استبانة لقياس مركز الضبط والتكيف النفسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي واختار عينة مكونة من (140) أسيراً وأسيرة فلسطينية. وكانت نوع العينة متيسرة. وخلصت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق في مستوى الضبط والتكيف تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومكان السكن بينما يوجد فروق تعزى لمستوى التعليمي. وأوصت الدراسة إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة في ذلك.

قام قباجة (2006) بدراسة هدفت للتعرف على مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، واستندت الدراسة إلى عدة متغيرات كالعمر ومدة الإعتقال وعدد مرات الإعتقال والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري قبل الإعتقال وبعده. ولتحقيق ذلك تم اختيار مجمع الدراسة البالغ عددهم (200) أسيراً محرراً واختار عينة عشوائية طبقية بلغ عددهم (240) أسيراً، استخدم الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي تعزى لعدد مرات الإعتقال والحالة الاجتماعية قبله وبعده. وانتهت الدراسة بتوصية كان مفادها ضرورة العمل على دمج الأسرى في جماعات من خلال ورشات العمل والبرامج الإرشادية.

تعد تلك الدراسات مؤشرات هامة من خلالها تم الكشف عن وضع الأسرى الفلسطينيين من ناحية التوافق مع الظروف المحيطة، استناداً إلى بعض المتغيرات التي تم تناولها.

ثانياً- دراسات تقدير الذات

لا توجد دراسات سابقة في تقدير الذات على حسب علم الباحثة، تتعلق في هذه الدراسة ومجتمعها وعينتها.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

قام الشيخ، وآخرون (2016): بدراسة بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء السجون القومي الخرطوم بحري وعلاقته ببعض المتغيرات الديمقراطية. حيث بلغ حجم العينة (40) ذكراً تتراوح أعمارهم بين (20- 60) سنة، وتوصلت الدراسة الى أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء السجون يتسم بالانخفاض بنسبة (57.4) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق

النفسي والإجتماعي تبعاً لعمر النزول والحالة الإجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والإجتماعي تبعاً لمستوى التعليم.

على صعيد آخر قامت نريار (Neriar, 2002) بدراسة كانت بعنوان **الظروف الصادمة المادية والمعنوية لدى أسرى الحرب** وشملت عينة الدراسة (2) من أسرى الحرب وكانت تقوم هذه الدراسة على استخدام منهج دراسة الحالة وتوصلت هذه الدراسة بأن هناك أثراً سلبياً على سوء التوافق لديهم. وهذا أثر سلباً على توافقهم الإجتماعي، وأوصت الدراسة إيجاد المقومات للدعم الإجتماعي للتخفيف من معاناتهم.

وفي دراسة أخرى قام بها سانتشيز (Sanchez, 2000) هدفت **لتحديد العلاقة بين الأسر والاضطرابات النفسية** واختارت عينة قوامها (15) أسيراً، واستخدمت أداة المقابلة للتعرف على أحوالهم. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن الأسرى لديهم أمراض نفسية تتمثل في سوء التوافق لديهم.

وفي سياق آخر قام سالمون (Solomon, 1998) بدراسة كانت بعنوان **الضغوط لدى أسرى الحرب** وشملت عينة الدراسة (164) أسيراً. واستخدمت مقاييس ممثلة بالتوافق النفسي لديهم وأظهرت الدراسة بأن لم يكن لديهم توافق على المدى الطويل وهذا يعزى لفترة اعتقالهم طويلة الأمد.

وأكدت برستن (Bersten, 1998) في دراسة هدفت **للتعرف على أسرى الحرب**، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (31) أسيراً وأسيرة وطبقت أداة المقابلة عليهم وأظهرت النتائج معاناتهم ممثلة في سوء التوافق حيث إرتبط ذلك بالقلق النفسي وتغيرات المزاج لديهم. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن لديهم صعوبات في التوافق النفسي.

أما دراسة دنت (Dent, 1998) هدفت **للتعرف على تأثيرات الأسر على أسرى الحرب وزوجاتهم** وتكونت العينة من (145) أسيراً من البوسنة وأظهرت نتائج الدراسة معاناة أسرى الحرب من أمراض نفسية كالإكتئاب وأعراض السيکوسیسیوماتية، كما بينت الدراسة وجود بعض الأدلة على تأثير الأسر على العلاقات الأسرية والعلاقات الإجتماعية لدى الأسر، مما انعكس ذلك عليهم سلباً في توافقهم النفسي والإجتماعي ضمن سياق مجتمعهم.

وفي دراسة أخرى قام بها بونامكي (Punamaki, 1988) هدفت للتعرف على خبرة التعذيب وطرق التحمل ومستوى الأعراض من الأسرى الفلسطينيين، حيث قسمت الدراسة ذلك بعدة أنواع من التعذيب، كالنفسي والجسدي والجنسي أثناء فترة الإعتقال وتناولت الدراسة الطلاب الفلسطينيين ذكوراً وإناث وتم اجراء مقابلات معهم. واستخدمت الإحصاء الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين ما تعرض له السجناء ومستوى الأمراض النفسية لديهم كالقلق والخوف والاضطرابات النفسية.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما عرض من دراسات سابقة تتعلق بهذا الموضوع، سنحاول التعقيب عليها وفقاً لمعايير منهجية ذات صلة في البحث العلمي، إذ يمكن إبرازها على النحو الآتي:

1- الدراسات السابقة جاءت لتلقي الضوء على التوافق النفسي والاجتماعي للأسرى والأسيرات، ممثلة في دراسة (عبد الهادي، والطلاح، وزقوت وأبو دقة، ونجاجة، وبريستين)، إذ كل دراسة من هذه الدراسات، ركزت على جانب هام فيما يتعلق بالأسرى والأسيرات، وتعد دراستنا من الدراسات التي هدفت إلى دراسة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، وهذا يعد امتداداً للدراسات السابقة.

2- توافقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، بأن ما تعانيه الأسيرات داخل المعتقلات، من اضطهاد، وتعذيب نفسي، وجسدي، يؤثر على توافقهن النفسي والاجتماعي عند تحررهن.

3- أيضاً كان جانب التشابه بين هذه الدراسة وبعض الدراسات القليلة السابقة، التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، تكمن في المتغيرات المستقلة، كالعمر والمستوى التعليمي، وسنوات الاعتقال، والحالة الاجتماعية، كدراسة زقوت وأبو دق (2012).

4- واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة، بإتباع خطوات اجرائية ومعالجات احصائية، فيها نوعاً من التقارب والتشابه.

5- أما جوانب اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، يكمن في عدة جوانب وهي:

أ- المنهجية: الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، بينما دراستنا سوف تتبع، المنهج الوصفي الإرتباطي.

ب- إضافة إلى ذلك سوف تتبع هذه الدراسة المنهج الكيفي ممثلاً في المجموعات البؤرية، للتأكيد على دقة النتائج الكمية التي توصلت إليها الدراسة، وللخروج بتوصيات مغايرة، جراء لما تعانيه الأسيرات المحررات، نفسياً واجتماعياً بعد تحررهن.

ت- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها تناولت تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات. لهذا سوف تختلف في نتائجها عن نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- 1.3 - مقدمة
- 2.3 - منهج الدراسة
- 3.3 - مجتمع الدراسة
- 4.3 - عينة الدراسة
- 5.3 - أدوات الدراسة
- 1.5.3 - صدق الدراسة
- 2.5.3 - ثبات الدراسة
- 6.3 - متغيرات الدراسة
- 7.3 - إجراءات تطبيق الدراسة
- 8.3 - المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مقدمة

سيعرض في هذا الفصل منهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وطريقة اختيارها، وأدواتها واستخراج معايير الصدق والثبات، و التطرق إلى متغيراتها، ومعالجاتها الإحصائية.

2.3 منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي لملائمته لهذه الدراسة، وبهذا الصدد أشار أبو زينة (1996) بأن الدراسات الإرتباطية التي تمثل العلاقة ما بين المتغيرات في الدراسات وبالذات الإرتباطية، تستخدم المنهج الوصفي الإرتباطي لمثل هذا النوع من الدراسات.

3.3 مجتمع الدراسة

بلغ مجتمع الدراسة (143) أسيرة محررة توزعن على ثلاث محافظات، اذ بلغ عدد الأسيرات المحررات في محافظة رام الله والبيرة (56) أسيرة محررة، وفي محافظة بيت لحم (33) أسيرة محررة، وفي محافظة الخليل (54) أسيرة محررة.

4.3 عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المتيسرة، لصعوبة الوصول إلى جميع الأسيرات المحررات، بسبب معوقات الإتصال بهن، وفيما يلي يبين الجدول (1.3) خصائص العينة الديمغرافية.

جدول (1.3): خصائص العينة الديمغرافية

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
---	12.9	8	من 15-21 سنة	العمر
	24.2	15	من 26-30 سنة	
	38.7	24	من 31-40 سنة	
	24.2	15	41 سنة فما فوق	
---	35.5	22	ابتدائي-ثانوي	المستوى التعليمي
	16.1	10	دبلوم متوسط	
	43.5	27	بكالوريوس	
	4.8	3	ماجستير فأعلى	
1	80.3	49	من 1-5 أعوام	سنوات السجن
	19.7	12	6 أعوام فأكثر	
3	57.6	34	عزباء	الحالة الاجتماعية
	33.9	20	متزوجة	
	8.5	5	أرملة	
1	57.4	35	رام الله	المحافظة
	21.3	13	بيت لحم	
	21.3	13	الخليل	
---	41.9	26	مدينة	مكان السكن
	35.5	22	قرية	
	22.6	14	مخيم	
---	37.1	23	1000 شيكل فأقل	مستوى الدخل
	32.3	20	من) 1001-2000	
	8.1	5	من (2001-3000)	
	22.6	14	3001 شيكل فأكثر	

5.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتين، هما:

1- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس تقدير الذات.

2- المقابلة.

وقسمت استبانة الدراسة إلى ثلاث أقسام، هي:

القسم الأول: المتغيرات الديمغرافية، وهي (العمر، المستوى التعليمي، سنوات السجن، الحالة الاجتماعية، المحافظة، مكان السكن، مستوى الدخل).

القسم الثاني: احتوى على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، فالتوافق النفسي احتوى على (12) فقرة من النوع المغلق حسب مقياس ليكارت الخماسي، وهذا المقياس من إعداد الحلبي (2005). والتوافق الاجتماعي احتوى على (14) فقرة من النوع المغلق حسب مقياس ليكارت الخماسي.

القسم الثالث: تضمن مقياس تقدير الذات المكون من (10) فقرات من النوع المغلق حسب مقياس ليكارت الخماسي، و هذا المقياس من إعداد العالم (روزنبرج)، حيث طبق على البيئة العربية.

أما الأداة الثانية: فتشمل على مجموعة من المقابلات لبعض أفراد عينة الدراسة، واشتملت على ثلاث أسئلة وستناقش نتائجها ذلك في الفصل الخامس.

3.6 صدق أدوات الدراسة

للتحقق من صدق أدوات الدراسة، عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وبناءً عليه اخرجت الاستبانة بشكلها الحالي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو واضح في الجداول (2.3، 3.3، 4.3).

صدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

أولاً: الصدق لمجال التوافق النفسي

جدول (2.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	*0.65	0.000
2	*0.85	0.000
3	*0.65	0.000
4	*0.73	0.000
5	*0.74	0.000
6	*0.69	0.000
7	*0.76	0.000
8	*0.79	0.000
9	*0.45	0.000
10	*0.58	0.000
11	*0.77	0.000
12	*0.61	0.000

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2.3) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائية، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس التوافق النفسي لدى الأسيرات المحررات.

ثانياً: الصدق لمجال التوافق الاجتماعي

جدول (3.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	*0.79	0.000
2	*0.67	0.000
3	*0.69	0.000

4	*0.58	0.000
5	*0.79	0.000
6	*0.73	0.000
7	*0.57	0.000
8	*0.45	0.000
9	*0.56	0.000
10	*0.70	0.000
11	*0.64	0.000
12	0.13	0.327
13	*0.53	0.000
14	*0.61	0.000

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3.3) إلى أن غالبية قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائية، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس التوافق الاجتماعي لدى الأسيرات المحررات، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

صدق مقياس تقدير الذات

جدول (4.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس تقدير الذات مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	*0.38	0.000
2	*0.76	0.000
3	*0.58	0.000
4	*0.61	0.000
5	*0.45	0.000
6	*0.61	0.000
7	*0.65	0.000
8	*0.39	0.002
9	*0.51	0.000

10	*0.64	0.000
----	-------	-------

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4.3) إلى أن غالبية قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس تقدير الذات لدى الأسيرات المحررات، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

2.5.3 الثبات لأدوات الدراسة

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكانت الدرجة الكلية للأداة (0.95). وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، كما هو واضح في الجدول (5.3).

جدول (3.5): نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
التوافق النفسي	62	12	0.92
التوافق الإجتماعي	62	14	0.90
تقدير الذات	62	10	0.87
الدرجة الكلية	62	36	0.95

6.3 متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة، وهي تمثل خصائص العينة الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، سنوات السجن، الحالة الإجتماعية، المحافظة، مكان السكن، مستوى الدخل). أما المتغيرات التابعة فهي التوافق النفسي والإجتماعي، وتقدير الذات.

7.3 إجراءات الدراسة

حددت عينة الدراسة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبانات من أفراد العينة بعد إجاباتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين أن عدد الاستبانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي هي (62) استبانة.

8.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل، رمزت (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، اختبار "ت"، اختبار تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار توكي، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 المقدمة

2.4 عرض النتائج المتعلقة بالأسئلة

3.4 عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة بالنسبة لموضوع الدراسة وهو "التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات"، وذلك من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. ومن أجل تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة اعتمدت الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 فأعلى

2.4 نتائج الأسئلة

1.2.4 نتائج السؤال الأول

ما درجة التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	62	3.15	0.57	63%	متوسطة

الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي	62	3.35	0.49	%67.0	متوسطة
الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي	62	3.26	0.37	%65.2	متوسطة

تشير المعطيات الواردة في الجدول (1.4) إلى أن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات المحررات كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على محور التوافق النفسي والاجتماعي (3.26) بانحراف معياري (0.37).

وقد أوجدت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمظاهر التوافق النفسي وأيضاً لمظاهر التوافق الاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، في الجدولين الآتيين (2.4) و(3.4).

ومن أهم مظاهر التوافق النفسي

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر التوافق النفسي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية

لفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
9	إني حساسة أكثر من اللازم	4.10	1.07	81.9% عالية
10	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر	3.73	1.36	74.5% عالية
3	أشعر بالضيق في معظم الأحيان	3.65	1.29	72.9% متوسطة
1	تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم	3.55	1.38	71.0% متوسطة
8	أشعر بالراحة النفسية	3.23	1.41	64.5% متوسطة
11	أشعر بالاكئاب في معظم الأحيان	3.15	1.38	62.9% متوسطة
6	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس	3.00	1.41	60.0% متوسطة
12	أكون هادئة في المواقف الحرجة	2.94	1.50	58.7% متوسطة

4	ينتابني اليأس بسهولة	2.85	1.37	57.1%	متوسطة
5	أكون متماسكة في المواقف الحرجة	2.74	1.45	54.8%	متوسطة
2	يضايقني شعوري النقص	2.53	1.29	50.6%	متوسطة
7	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	2.21	1.20	44.2%	منخفضة
8	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	3.15	0.57	63%	متوسطة

أيضاً أشارت المعطيات الواردة في الجدول (2.4)، إلى أن درجة التوافق النفسي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإستجاباتهن على محور التوافق النفسي (3.15) ، بانحراف معياري (0.57).

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2.4) إلى أن أكثر مظاهر التوافق النفسي شيوعاً لدى الأسيرات المحررات كانت وجود حساسية لديهن أكثر من اللزوم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهن (4.10)، تتبعها تقلب الحالة المزاجية لديهن بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر، بمتوسط حسابي (3.73)، ثم شعورهن بالضيق في معظم الأحيان، بمتوسط حسابي (3.65)، ثم إنشغالهن بالأفكار إلى درجة عدم استطاعتهن النوم، بمتوسط حسابي (3.55)، ثم الشعور بالراحة النفسية، بمتوسط حسابي (3.23).

في حين كانت أقل المظاهر شيوعاً هي فقدان الثقة بالنفس بسهولة، بمتوسط حسابي (2.21)، ثم المضايقة من الشعور بالنقص، بمتوسط حسابي (2.53)، ثم أنهم يكن متماسكات في المواقف الحرجة، بمتوسط حسابي (2.74)، ثم شعورهن باليأس بسهولة، بمتوسط حسابي (2.85)، ثم الهدوء في المواقف الحرجة، بمتوسط حسابي (2.94).

ومن أهم مظاهر التوافق الإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر التوافق الإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
---------	-----------------	-------------------	----------------	--------

3	علاقتي الإجتماعية مع جيرانني طيبة للغاية	4.11	1.06	82.3%	عالية
9	أتمتع بشعبية اجتماعية بين أصدقائي	3.92	1.06	78.4%	عالية
8	أنا محبوبة من الآخرين	3.89	1.10	77.7%	عالية
4	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الإجتماعية التي كنت اتمناها	3.76	1.20	75.2%	عالية
14	أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترويح والرحلات والحفلات	3.76	1.30	75.2%	عالية
11	أشعر أن الآخرين يسرهم أن أكون معهم	3.66	1.14	73.2%	متوسطة
1	أندمج مع الآخرين في نشاطاتهم الإجتماعية	3.65	1.33	72.9%	متوسطة
13	لا أمانع مقابلة الغرباء	3.35	1.31	67.1%	متوسطة
10	أشعر بانسجام في العمل الذي اذهب إليه	3.34	1.37	66.8%	متوسطة
7	أصادق الآخرين بسهولة	3.16	1.33	63.2%	متوسطة
5	أفضل أن تقتصر حياتي الإجتماعية على افراد أسرتي	2.81	1.66	56.1%	متوسطة
2	اشعر بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة	2.69	1.39	53.9%	متوسطة
12	غالبا لا يهتم برأيي في العمل	2.60	1.09	51.9%	متوسطة
6	أكره الأنشطة الإجتماعية	2.32	1.42	46.5%	منخفضة
7	الدرجة الكلية للتوافق الإجتماعي	3.35	0.49	67.0%	متوسطة

أيضا تشير المعطيات الواردة في الجدول (3.4) إلى أن درجة التوافق الإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإستجاباتهن على محور التوافق الإجتماعي (3.35)، بانحراف معياري (0.49) .

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3.4) إلى أن أكثر مظاهر التوافق الإجتماعي شيوعاً لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كانت العلاقة الطيبة مع الجيران، بمتوسط حسابي (4.11)، ثم التمتع بشعبية إجتماعية بين أصدقائهن، بمتوسط حسابي (3.92)، ثم إنهن محبوبات من الآخرين، بمتوسط حسابي (3.89)، ثم أن أصدقائي يشعرونني بالمكانة الإجتماعية التي كنت أتمناها، وأنهن يجدن متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترويح والرحلات والحفلات، بمتوسط حسابي (3.76) لكل منها.

في حين كانت أقل المظاهر شيوعاً هي كرههن للنشاطات الإجتماعية، بمتوسط حسابي (2.32)، ثم إنه غالباً لا يتم الإهتمام برأيهن في العمل، بمتوسط حسابي (2.60)، ثم شعورهن بالحرَج عند التعرف على الناس لأول مرة، بمتوسط حسابي (2.69)، ثم أنهن يفضلن أن تقتصر حياتهن الإجتماعية على أفراد أسرتهن، بمتوسط حسابي (2.81)، ثم أنهن يصادقن الناس بسهولة، بمتوسط حسابي (2.81).

2.2.4 السؤال الثاني

ما درجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

وقد أوجدت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمظاهر تقدير الذات والدرجة الكلية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات في الجدول الآتي (4.4).

ومن أهم مظاهر تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
عالية	84.8%	0.95	4.24	7 أشعر بأنني امرأة ذات قيمة على الأقل بشكل متساو مع غيري
عالية	83.5%	0.86	4.18	3 أشعر أنني امتلك العديد من

				الصفات الإيجابية	
4	استطيع القيام بالأمر التي يقوم بها الآخرون	4.16	0.83	83.2%	عالية
10	لدي سلوك إيجابي تجاه نفسي	4.03	1.09	80.6%	عالية
1	بشكل عام أنا راضية عن نفسي	3.92	1.04	78.4%	عالية
8	أتمنى أن أكن لنفسي احتراماً أكبر	3.92	1.25	78.4	عالية
5	أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخورة بنفسي	2.15	1.28	42.9%	منخفضة
2	أشعر بعدم وجودي	1.92	1.11	38.4%	منخفضة
9	بشكل عام أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشلة	1.84	1.15	36.8%	منخفضة
6	أشعر بعدم فائدتي	1.74	1.05	34.8%	منخفضة
7	الدرجة الكلية لتقدير الذات	3.20	0.26	64.0%	متوسطة

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4.4) إلى أن درجة تقدير الذات لدى الأسيرات المحررات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على محور تقدير الذات (3.20) بانحراف معياري (0.26).

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4.4) إلى أن أكثر مظاهر تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات شيوعاً كانت شعورهن بأنه ذوات قيمة على الأقل بشكل متساو مع غيرهن، بمتوسط حسابي (4.24)، تبعها الشعور بأنهن يملكن العديد من الصفات الإيجابية، بمتوسط حسابي (4.18)، ثم استطاعتهن القيام بالأمر التي يقوم بها الآخرون، بمتوسط حسابي (4.16)، ثم أن لديهن سلوك إيجابي تجاه أنفسهن، بمتوسط حسابي (4.03).

في حين كانت أقل المظاهر شيوعاً هي الشعور بعدم فائدتهن، بمتوسط حسابي (1.74)، ثم الميل إلى الشعور بأنهن فاشلات، بمتوسط حسابي (1.84)، ثم الشعور بعدم الوجود، بمتوسط حسابي (1.92)، ثم الشعور بعدم وجود شيء يجعلهن فخورات بأنفسهن، بمتوسط حسابي (2.15).

3.4 نتائج فرضيات الدراسة

1.3.4 الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

لعرض الفرضية الأولى، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر وحسب الجدول (5.4).

جدول (5.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	0.212	3	0.071	0.204	0.893
	داخل المجموعات	20.078	58	0.346		
	المجموع	20.290	61			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	0.601	3	0.200	0.804	0.497
	داخل المجموعات	14.455	58	0.249		
	المجموع	15.056	61			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.251	3	0.084	0.614	0.609
	داخل المجموعات	7.904	58	0.136		
	المجموع	8.155	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر، إذ كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

3.3.4 الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لعرض الفرضية الثانية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي وحسب الجدول (6.4).

جدول (6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.329	3	0.776	2.507	0.068
	داخل المجموعات	17.961	58	0.310		
	المجموع	20.290	61			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	0.847	3	0.282	1.153	0.336
	داخل المجموعات	14.209	58	0.245		
	المجموع	15.056	61			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.239	3	0.080	0.583	0.628
	داخل المجموعات	7.916	58	0.136		
	المجموع	8.155	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، إذ كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

3.3.4 الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

لعرض الفرضية الثالثة، استخدم اختبار (ت) (T test)، للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن وحسب الجدول (7.4).

جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن

المجال	سنوات السجن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	من (1-5) أعوام	49	3.12	0.553	59	-1.496	0.140
	6 أعوام فأكثر	12	3.39	0.552			
التوافق الإجتماعي	من (1-5) أعوام	49	3.37	0.532	59	0.498	0.620
	6 أعوام فأكثر	12	3.29	0.324			
الدرجة الكلية	من (1-5) أعوام	49	3.25	0.384	59	-0.673	0.504
	6 أعوام فأكثر	12	3.33	0.291			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (7.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن، إذ كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائية، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

4.3.4 الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

لعرض الفرضية الرابعة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية وحسب الجدول (8.4).

جدول (8.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.181	2	1.091	3.483	*0.038
	داخل المجموعات	17.533	56	0.313		
	المجموع	19.715	58			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	0.843	2	0.422	1.724	0.188
	داخل المجموعات	13.692	56	0.244		
	المجموع	14.535	58			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.758	2	0.379	3.096	*0.053
	داخل المجموعات	6.858	56	0.122		
	المجموع	7.616	58			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية. فقد كانت الفروق في مجال التوافق النفسي، والدرجة الكلية.

جدول (9.4): نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

المجال	الحالة الإجتماعية	عزباء	متزوجة	أرملة
التوافق النفسي	عزباء		0.229	-0.492
	متزوجة			*-0.721
	أرملة			
الدرجة الكلية	عزباء		-0.005	*-0.409
	متزوجة			-0.404
	أرملة			

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في التوافق النفسي كانت بين الأسيرات المحررات المتزوجات، والأرامل، ولصالح الأرامل اللواتي كانت درجة التوافق النفسي لديهن أعلى شيء.

وبالنسبة للدرجة الكلية للتوافق النفسي والإجتماعي فقد كانت الفروق بين الأسيرات المحررات العزبأوات، والأرامل، ولصالح الأرامل واللواتي كانت درجة التوافق النفسي والإجتماعي لديهن أعلى شيء، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (10.4).

جدول (10.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

المجال	الحالة الإجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	عزباء	34	3.19	0.53
	متزوجة	20	2.96	0.62
	أرملة	5	3.68	0.53
التوافق الإجتماعي	عزباء	34	3.26	0.54
	متزوجة	20	3.47	0.45
	أرملة	5	3.60	0.19

0.36	3.23	34	عزباء	الدرجة الكلية
0.35	3.23	20	متزوجة	
0.29	3.64	5	أرملة	

5.3.4 الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

لعرض الفرضية الخامسة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة وحسب الجدول (11.4).

جدول (11.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	1.950	2	0.975	3.165	*0.050
	داخل المجموعات	17.871	58	0.308		
	المجموع	19.821	60			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	1.034	2	0.517	2.141	0.127
	داخل المجموعات	14.001	58	0.241		
	المجموع	15.035	60			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.231	2	0.116	0.853	0.431
	داخل المجموعات	7.867	58	0.136		
	المجموع	8.099	60			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية، بينما لم تكن الفروق دالة في التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق.

جدول (12.4): نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير المحافظة.

المجال	المقارنات	رام الله	بيت لحم	الخليل
التوافق النفسي	رام الله		-0.129	0.384
	بيت لحم			*0.513
	الخليل			

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في درجة التوافق النفسي كانت بين الأسيرات المحررات من محافظة بيت لحم، والخليل، ولصالح الأسيرات المحررات في بيت لحم، واللواتي كانت درجة التوافق النفسي لديهن أعلى شيء، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (13.4).

جدول (13.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير المحافظة

المجال	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	رام الله	35	3.20	0.51
	بيت لحم	13	3.33	0.49
	الخليل	13	2.81	0.71
التوافق الاجتماعي	رام الله	35	3.26	0.46
	بيت لحم	13	3.42	0.42
	الخليل	13	3.58	0.62
الدرجة الكلية	رام الله	35	3.23	0.29
	بيت لحم	13	3.38	0.34
	الخليل	13	3.22	0.55

6.3.4 الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

لعرض الفرضية السادسة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن وحسب الجدول (14.4).

جدول (14.4): نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.289	2	1.145	3.751	*0.029
	داخل المجموعات	18.000	59	0.305		
	المجموع	20.290	61			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	0.394	2	0.197	0.793	0.457
	داخل المجموعات	14.662	59	0.249		
	المجموع	15.056	61			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.371	2	0.186	1.406	0.253
	داخل المجموعات	7.784	59	0.132		
	المجموع	8.155	61			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان

السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية. بينما كانت الفروق في مجال التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق غير دالة.

جدول (15.4): نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	المقارنات	مدينة	قرية	مخيم
التوافق النفسي	مدينة		-0.325	*-0.457
	قرية			-0.131
	مخيم			

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في التوافق النفسي كانت بين الأسيرات المحررات سكان المدن، وسكان المخيمات، ولصالح الأسيرات المحررات سكان المخيمات، واللواتي كانت درجة التوافق النفسي لديهن أعلى شيء، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (16.4).

جدول (16.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	مدينة	26	2.94	0.58
	قرية	22	3.26	0.56
	مخيم	14	3.39	0.46
التوافق الاجتماعي	مدينة	26	3.38	0.50
	قرية	22	3.42	0.42
	مخيم	14	3.21	0.59
الدرجة الكلية	مدينة	26	3.18	0.38

0.36	3.35	22	قرية
0.34	3.30	14	مخيم

7.3.4 الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

لعرض الفرضية السابعة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل وحسب الجدول (17.4).

جدول (17.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	0.414	3	0.138	0.403	0.751
	داخل المجموعات	19.875	58	0.343		
	المجموع	20.290	61			
التوافق الإجتماعي	بين المجموعات	1.091	3	0.364	1.510	0.222
	داخل المجموعات	13.965	58	0.241		
	المجموع	15.056	61			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.176	3	0.059	0.426	0.735
	داخل المجموعات	7.980	58	0.138		
	المجموع	8.155	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (17.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غيردالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

8.3.4 الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

لعرض الفرضية الثامنة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر وحسب الجدول (18.4).

جدول (18.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.000	3	0.000	0.002	1.000
داخل المجموعات	4.394	58	0.076		
المجموع	4.394	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (18.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

9.3.4 الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لعرض الفرضية التاسعة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي وحسب الجدول (19.4).

جدول (19.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.058	3	0.019	0.261	0.853
داخل المجموعات	4.336	58	0.075		
المجموع	4.394	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (19.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

10.3.4 العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

لعرض الفرضية العاشرة، استخدم اختبار (ت) (Ttest) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن وحسب الجدول (20.4).

جدول (20.4): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن

سنوات السجن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
من 1-5 أعوام	49	3.12	0.28	59	0.139	0.890
من 6 أعوام فأكثر	12	3.20	0.22			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (20.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائية، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

11.3.4 الفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لعرض الفرضية الحادية عشرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وحسب الجدول (21.4).

جدول (21.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.331	1.129	0.076	2	0.153	بين المجموعات
		0.068	56	3.785	داخل المجموعات
			58	3.937	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول (21.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائية، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

12.3.4 الفرضية الثانية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

لعرض الفرضية الثانية عشرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة وحسب الجدول (22.4).

جدول (22.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.51	0.690	0.051	2	0.101	بين المجموعات
		0.073	58	4.256	داخل المجموعات
			60	4.357	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول (22.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

13.3.4 الفرضية الثالثة عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

لعرض الفرضية الثالثة عشرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن وحسب الجدول (23.4).

جدول (23.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.181	2	0.091	1.269	0.289
داخل المجموعات	4.213	59	0.071		
المجموع	4.394	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (23.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير

مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

14.3.4 الفرضية الرابعة عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

لعرض الفرضية الرابعة عشرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل وحسب الجدول (24.4).

جدول (24.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.092	3	0.031	0.411	0.746
داخل المجموعات	4.303	58	0.074		
المجموع	4.394	61			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (24.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

15.3.4 الفرضية الخامسة عشرة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين التوافق النفسي والإجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

لعرض الفرضية الخامسة عشرة، استخدم معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات وحسب الجدول (25.4).

جدول (25.4): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات

المتغيرات		التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	تقدير الذات
التوافق النفسي	قيمة معامل الارتباط	---	-0.061	0.073
	الدلالة الإحصائية		0.636	0.572
التوافق الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط	-0.061	---	0.071
	الدلالة الإحصائية	0.636		0.583
تقدير الذات	قيمة معامل الارتباط	0.073	0.071	---
	الدلالة الإحصائية	0.572	0.583	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (25.4) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

1.5 مناقشة نتائج الأسئلة

2.5 مناقشة نتائج التوصيات

3.5 عرض النتائج المتعلقة بالمقابلات

4.5 التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مقدمة:

سنعرض من خلال هذا الفصل مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة، تحليلاً و تفسيراً ومقارنة ومقاربة فيما بينها، وكذلك سننطلق إلى مدى توافق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، من حيث التشابه والإختلاف، وصولاً إلى أهم الخطوط العريضة التي تتعلق بنتائج الدراسة و من ثم سنتوصل إلى أهم التوصيات.

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

من خلال عرض نتائج هذا السؤال تبين بأن متوسط استجاباتهن على محور التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي وكذلك الدرجة الكلية للتوافق النفسي والإجتماعي كانت متوسطة.

وهذا يعزى حسب رأي الباحثة إلى الفترة الزمنية التي مكثن بها في المعتقل أو (فترة الأسر)، ولذلك كان توافقهن النفسي والإجتماعي ليس بالمستوى المطلوب، لتعرضهن في فترة الإعتقال إلى التعذيب النفسي من قبل الإحتلال الإسرائيلي، وهذا بحد ذاته يتماشى مع بعض النظريات السيكلوجية التي أكدت على أهمية تشكيل النمط السلوكي بمعنى الإمتثال للأنظمة والقوانين التي فرضت جبراً عليهن في فترة الأسر، و بذلك يتماشى مع النظرية السلوكية التي أكدت في مفادها بأن السلوك يعدل وفقاً للمثيرات البيئية التي تتماشى مع استجابات الأفراد.

وانعكس أيضاً على توافقهن ضمن سياق المجتمع الذي ينتمين إليه، وهذا يرجع إلى حالات الشك التي تتناوبهن من بعض أفراد المجتمع وشعورهن بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة ، والصعوبة في بناء علاقات مع الآخرين قائمة على الثقة المتبادلة .

ومن أهم مظاهر التوافق النفسي :

جاءت نتائج مظاهر التوافق النفسي لتوضح بأن الأسيرات الفلسطينيات المحررات كان لديهن حساسية أكثر من اللزوم و حالات مزاجية ما بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر، ولم يكن لديهن مزاج ثابت، حيث امتثلت أمزجتهن في بعض الأحيان بالحزن والضيق والشعور بالنقص وشعورهن باليأس وعدم الهدوء في المواقف الحرجة.

وتفسر نتيجة هذا السؤال حسب رأي الباحثة بأن مجموعة المواقف النفسية التي تعرضن لها الأسيرات في السجن أثرت سلباً على مزاجيتهن، حيث أن نتيجة هذا السؤال ارتبطت في نتيجة التحليل النفسي لتلك الأسيرات المحررات حيث استدخلن الخبرات السابقة في حالة اللاشعور لديهن، انعكس ذلك على مزاجهن غير ثابت، كما توافقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة بريستن (Bersten,1998) التي أكدت في نتائجها بأن الأسيرات والأسرى يعانون من صعوبات في التوافق النفسي، إذ ارتبط ذلك بالقلق النفسي وتغييرات المزاج لديهم .

أيضا من أهم مظاهر التوافق الإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

في ضوء نتائج مظاهر التوافق الإجتماعي تبين أنهم يشعرون بمكانة إجتماعية مرتفعة بين الآخرين وكن يتمتعون في إقامة علاقات مع الآخرين، في حين كن يرفضن المشاركة بنشاطات إجتماعية بشكل عام ويفضلن أن تقتصر حياتهن الإجتماعية على أفراد أسرهن.

وهذا يعزى حسب رأي الباحثة لطبيعة ظروف الأسر الذي تعرضن له. لا سيما أنهم كن يقضين بالمعتقل مع مجموعة من الأسيرات اللواتي يشاركنهن غرفة الأسر وهذا بحد ذاته حدد نطاق العلاقات الإجتماعية لديهن.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما درجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

حيث أشارت النتائج المرتبطة في هذا السؤال بأنه كان تقدير الأسيرات المحررات لذاتهن متوسط، وقد ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة إلى الضغوطات النفسية التي تعرضن لها في فترة الأسر، مما جعل لديهن تقدير ذات متوسط، حيث انعكست خبرة المعتقل السيئة على ذواتهن، وهذا بحد ذاته جعلهن غير قادرات على التمتع بتقدير ذات مرتفع، وأثر ذلك على نظرتهن لأنفسهن.

ويتوافق ذلك مع النظرية المعرفية التي أكدت على أهمية الخبرة واستدخالها كنمط معرفي إما يؤثر سلباً أو إيجاباً على معرفة الفرد، ويتمشى أيضاً مع نظرية روجرز الذي اعتبر أن تقدير الذات هو الحاجة للتقبل والإحترام والحب، وأن تقدير الذات ينمو من خلال الإتجاهات الإيجابية الآتية من الآخرين.

ومن أهم مظاهر تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

يتضح من نتائج هذا السؤال أن الأسيرات المحررات كان لديهن سلوك إيجابي اتجاه أنفسهن، وكن يشعرن أنهن ذوات قيمة على الأقل بشكل متساوي مع غيرهن.

وأنهن كن يشعرن بأنهن فاشلات في بعض الأحيان، وأنهن كن يشعرن بعدم وجودهن.

وهذا يرجع حسب رأي الباحثة إلى نظرة الأسيرات لأنفسهن وأنهن يستحقن العيش مثل الآخرين، وأنهن من الضرورة أن يسلكن سلوك إيجابي لينهضن بأنفسهن، وفي نفس الوقت هن يشعرن بعدم وجودهن لإنفصالهن عن الواقع الذي خرجن إليه بعد تحررهن، وكيفية الموازنة بين حياتهن الإجتماعية وتحقيق أهدافهن التي سوف تنهض بهن.

في ضوء ما سبق نشير بأن نتائج الأسئلة السابقة، التي تناولت التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات أيضاً، جاءت في مجمل نتائجها بأنها تركز على تلك المظاهر التي كانت لها علاقة سلبية على الأسيرات المحررات، حيث يعزى ذلك لنقطتين:

الأولى تتمثل في طبيعة وظروف الأسر الذي تعرضن له الأسيرات، وهذا أثر سلباً على التوافق الإجتماعي والنفسي لديهن.

الثانية وهي انتقال الأسيرات من بيئة الأسر إلى بيئة اجتماعية جديدة متغيرة، وهذا بحد ذاته كان له تأثيراً على درجات تقدير الذات لديهن.

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.3.4 الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

من خلال عرض النتائج المتعلقة بهذه الفرضية وباستخدام التحليل التباين الأحادي، حيث لم يتبين هناك فروق في متغير العمر.

ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة بأن جميع الأسيرات المحررات بغض النظر عن أعمارهن فإن ذلك لا يؤدي إلى فروق واختلاف في مستوى التوافق النفسي والإجتماعي تبعاً لمتغير العمر، لا سيما أن جميع الأسيرات تعرضن لنفس ظروف الأسر مما حد ذلك من توافقهن بغض النظر عن هذا المتغير، و بذلك توافقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زقوت وأبو دقة (2012)، في نتائجها بأنه لا توجد فروق بين التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير العمر.

2.2.5 الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية ممثلاً ذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي وفقاً للمتغير المستقل للمستوى التعليمي لدى الأسيرات المحررات.

يتضح بأنه ليس هناك فروقاً في درجات التوافق النفسي والإجتماعي بغض النظر عن المتغير المستقل وهو المستوى التعليمي وهذا يعزى لتشابه طبيعة الظروف التي تعرضن لها الأسيرات في الأسر هذا من جانب وانتقالهن إلى بيئة جديدة متغيرة بالنسبة لهن مما أثر ذلك سلباً على توافقهن النفسي والإجتماعي، ويتضح بأن هذه الفرضية تتفق مع دراسة زقوت وأبو دقة (2012).

3.2.5 الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي الإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

من خلال المعطيات التي تشير إلى متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات التي تعزى لمتغير سنوات السجن وباستخدام تحليل التباين الأحادي لم يوجد هناك فروقاً دالة احصائياً، وبذلك تكون درجات التوافق النفسي والإجتماعي غير مختلفة بين تلك النساء الأسيرات المحررات.

ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة إلى طبيعة الأسر المتشابهة لديهن والبيئة الإجتماعية المتشابهة. وهذا يتفق مع زقوت وأبو دقة (2012). الذي أكدا نتائج دراستهما بأن الإعتقال ومراحله تكون متشابهة لدى جميع الأسرى.

4.2.5 الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

يتضح من النتائج المتعلقة بهذه الفرضية التي استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي بأنه كان هناك فروق بين الحالة الإجتماعية لدى الأسيرات المحررات الأرمال والمطلقات والعزباوات لصالح الأرمال.

حيث يعزى السبب في ذلك حسب رأي الباحثة أن الأرمال ليس لديهن مسؤولية أسرية، من زوج أو أطفال صغار للتنشئة، أو مسؤولية إجتماعية تتمثل بنظرة المجتمع للأسيرة وصعوبة الزواج.

هذه الدراسة تعارضت مع دراسة زقوت وأبو دقة (2012)، إذ أظهرت هذه الدراسة بأنه لا يوجد فروق احصائية تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

5.2.5 الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

في سياق عرض هذه النتائج المتعلقة بهذه الفرضية، باستخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي والذي يعزى لمتغير المحافظة، وجدنا فروق لدى متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي كان ذلك لصالح محافظة بيت لحم.

ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة لإختلاف ظروف الإعتقال التي تعرضن لها، وكذلك صغر حجم محافظة بيت لحم مقارنة مع المحافظات الأخرى مما يؤدي ذلك إلى عدم الإختلاف الكبير في البيئة بين القرى والمدينة والمخيمات في محافظة بيت لحم، ويكون الدعم الإجتماعي كبير، وهذا بحد ذاته أدى للفروق في طبيعة التوافق النفسي والإجتماعي لديهن.

لا يوجد دراسات تطرقت لمتغير التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات المحررات تعزى لمتغير المحافظة.

6.2.5 الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

تشير معطيات النتائج لهذه الفرضية بأنه يوجد فروق بين الأسيرات اللواتي يقطن في المدن والقرى والمخيمات، وكان ذلك لصالح الأسيرات اللواتي يقطن في المخيمات حيث كان لديهن توافق نفسي وإجتماعي بدرجة أعلى من الفئتين.

يعزى ذلك حسب رأي الباحثة لطبيعة المخيمات وما تعانيه من ظروف صعبة مقارنة بالقرى والمدن وبالتالي فإنه لا يوجد تغيرات لدى الأسيرات اللواتي يقطن في المخيمات، وذلك لأن سكان المخيمات يعتبرون الأسر عملية وطنية لأنهم مهجرين من قراهم ومدنهم بإعتبارهم يؤمنون بهذا العمل لأنه

السبيل الوحيد لعودتهم إلى قراهم ومدنهم بالإضافة إلى التآزر الإجتماعي الذي تتمتع به المخيمات أكثر من المدن والقرى.

7.2.5 الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية يتضح بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الفلسطينيات الأسيرات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل و بذلك يتضح بأن ليس للدخل علاقة في كل من التوافق النفسي والإجتماعي

وهذا يعزى حسب رأي الباحثة بأن مستوى الدخل متساو لدى جميع الأسيرات لطبيعة الظروف التي يمرن بها.

8.2.5 الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

من خلال عرض نتائج إختبار تحليل النتائج الأحادي الفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات التي تعزى لمتغير العمر حيث تبين من خلال هذه النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات وذلك يعزى حسب رأي الباحثة لطبيعة ظروف الإعتقال التي عانين منها بغض النظر عن العمر وكذلك يعزى لمجمل التغييرات التي واجهنها بعد عملية التحرر من الأسر ولذلك لم يكن لمتغير العمر علاقة في درجات تقدير الذات لديهم بسبب تشابه الظروف التي عانينها في المعتقل .

9.2.5 الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تشير نتائج هذه الفرضية بأنه لا يوجد فروق في متوسطات تقدير الذات للأسيرات الفلسطينيات المحررات بغض النظر عن المستوى التعليمي.

ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة إلى طبيعة الأسر التي عانين منها وكذلك إيمانهم المطلق بأن الأسر عمل وطني بغض النظر عن المستوى التعليمي للفرد .

10.2.5 الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن.

يتضح من نتائج هذه الفرضية على اختبار (ت) للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بأن متغير سنوات السجن، لم يتضح أن هناك فروقاً لدهن في درجة تقدير الذات استناداً لمتغير سنوات السجن.

وهذا قد يعزى حسب رأي الباحثة إلى نتيجة مفادها بأن الظروف التي تعرضن لها الأسيرات كانت متشابهة وبالتالي أثرت على درجة تقدير الذات لدهن بغض النظر عن فترات الأسر القصيرة أو الطويلة وهذا بحد ذاته يعد مؤشر هام نستند إليه في تحليل النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

11.2.5 الفرضية الحادية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

من خلال الإطلاع على نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات استناداً للمتغير المستقل الحالة الاجتماعية، يتضح عدم وجود فروق في متوسطات تقدير الذات تبعاً للحالة الاجتماعية

و هذا يعود حسب رأي الباحثة لمجموعة الظروف التي ارتبطت في الأسر وكذلك لإيمانهم المطلق بأن الأسر يعتبر عمل وطني له علاقة بالإفتخار والإعتزاز بشخصياتهن.

12.2.5 الفرضية الثانية عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة لإستخدام تحليل التباين الأحادي، وهذا يعزى إلى أن جميع محافظات الفلسطينية تعاني من نفس الظروف من اعتقالات وحصار ولهذا لا يوجد فروق في درجات تقدير الذات.

13.2.5 الفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن.

في ضوء نتائج هذه الفرضية يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات باختلاف مكان السكن.

ويعزى ذلك حسب رأي الباحثة إلى أن جميع أماكن السكن القرى والمدن والمخيمات تخضع لنفس الظروف وأن تقدير الذات لدى الأسيرات المحررات متشابه بغض النظر عن أماكن سكنهن.

14.2.5 الفرضية الرابعة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل.

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية وباستخدام (ت) يتضح بأن ليس للدخل علاقة في تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات وليس لديهن فروق في تقدير الذات.

هذا يرجع حسب رأي الباحثة إلى عدم وجود تفاوت في مستوى الدخل حيث أن مجمل الأسيرات المحررات تعانين من دخل متدني وعدم رعاية واهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والأهلية التي ترعى شؤونهن.

15.2.5 الفرضية الخامسة عشرة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق النفسي والإجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

يتضح من معطيات هذه الفرضية بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي ودرجة تقدير الذات لديهن.

فهذه الظواهر حسب رأي الباحثة قد تأثرت بظروف الأسر وبالتالي لم يستطعن التوافق النفسي بالمستوى المطلوب، وكذلك كان لديهن تقدير ذات متوسط مما جعلهن غير قادرات على التفاعل الإجتماعي والنفسي في سياق المجتمع الذي ينتمين إليه.

يتضح بأن الدراسات السابقة لم تطرق للعلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات.

3.5 عرض ومناقشة نتائج المقابلات

وتأكيداً على ما جاء بنتائج منهجية كمية ممثلة في عرض وتحليل الأسئلة والفرضيات تم الإستناد إلى المنهجية الكيفية لما لها من أهمية في تدعيم النتائج وتحديد لها لمجموعة من عينة الدراسة، وهي مجموعة التركيز (Focus group) وفقاً لأساسيات البحث العلمي، وعلى هذا الأساس سنقوم بعرض استجابات عشر من الأسيرات المحررات اللواتي كن جزءاً من عينة الدراسة.

اذ فرغت إجابات عشرة أسيرات محررات حول العوامل النفسية والإجتماعية ودرجة تقدير الذات للأسيرات المحررات، التي أثرت في توافقهن النفسي و الإجتماعي وتقديرهن لذواتهن بعد خروجهن من الأسر.

السؤال الأول: ما العوامل النفسية التي تؤثر على التوافق النفسي لديك؟

جدول (1.5): نتائج السؤال الأول للمقابلة

العوامل النفسية	التكرار	%
الخوف	10	%100
الشك	10	%100
عدم الشعور بالأمان	7	%70
القلق الدائم	5	%50
الهواجس	2	%20

من خلال تفريغ الأسئلة التي وجهت للأسيرات المحررات فيما يتعلق بالعوامل النفسية التي أثرت في توافقهن النفسي بعد خروجهن من الأسر، تبين أن أكثر العوامل النفسية تأثيراً، كانت تتمثل بالخوف والشك وذلك لدى (100%) من الأسيرات المحررات، تبعها عدم الشعور بالأمان لدى (70%) منهن، ثم القلق الدائم لدى (50%) من الأسيرات المحررات، في حين كانت الهواجس لدى الأسيرات المحررات بنسبة (20%).

وهذا يعزى لطبيعة الظروف التي واجهتها الأسيرات في مكان الإعتقال وقد انعكس ذلك على سلوكهن بعد خروجهن من الأسر.

السؤال الثاني: ما العوامل الإجتماعية التي تؤثر على التوافق الإجتماعي لديك؟

جدول (2.5): نتائج السؤال الثاني للمقابلة

العوامل الإجتماعية	التكرار	%
العلاقة مع الجيران طيبة	8	%80
اقتصار الحياة الإجتماعية على افراد الاسرة	1	%10
لا امانع في مقابلة الغرباء	5	%50
المتعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترويح والرحلات والحفلات	10	%100

من خلال تفريغ الأسئلة التي وجهت إلى الأسيرات المحررات فيما يتعلق بالعوامل الإجتماعية التي تؤثر في توافقهن الإجتماعي بعد خروجهن من الأسر، تبين أن أكثر العوامل الإجتماعية تأثيراً في

التوافق الاجتماعي، التي استخدمتها الأسيرات كنوع من الأساليب التي ساعدت في توافقهن الاجتماعي "هي المتعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترويح والرحلات والحفلات" وذلك لدى (100%) من الأسيرات المحررات، ولكن كانت (50%) من الأسيرات المحررات لديهن الخوف من مقابلة الغرباء. أما من كن لديهن علاقة مع الجيران طيبة فهن (80%) من الأسيرات المحررات، وقد كان اقتصار الحياة الاجتماعية على أفراد الأسرة فقط لدى (10%) من الأسيرات المحررات.

وهذا يعزى للترابط الأسري والدعم والتعاطف والتقبل الأسري في أسر الأسيرات المحررات .

السؤال الثالث: ما مقدار تقديرك لذاتك؟

جدول (3.5): نتائج السؤال الثالث للمقابلة

مقدار تقدير الذات	التكرار	%
انا راضية عن نفسي	10	100%
اتمنى ان اكن لنفسي احترام أكبر	7	70%
لدي سلوك ايجابي اتجاه نفسي	8	80%
استطيع القيام بالأمور التي يقوم بها الآخرون	10	100%

من خلال تفرغ الاسئلة التي وجهت إلى الأسيرات المحررات فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الأسيرات المحررات بعد خروجهن من الأسر، تبين أن الرضى عن النفس لدى (100%) من الأسيرات المحررات، و ايضا كان لدى (100%) من الأسيرات المحررات يستطعن القيام بالأمور التي يقوم بها الآخرون، ولكن (70%) من الأسيرات المحررات يتمنين أن يكون لديهن احترام أكبر لهنفسهن، ولدى (80%) من الأسيرات المحررات سلوك إيجابي اتجاه أنفسهن.

وهذا يعزى لشعورهن بالفخر لما فعلنه اتجاه الوطن.

وتأكيداً على ما سبق سوف أعرض من العشر مقابلات، خمس مقابلات مع الأسيرات المحررات وتوثيقها وهذا بحد ذاته يعتبر معياراً من خلاله نثبت نتائج هذه الدراسة .

عندما عرضت الأسئلة على الأسيرات، تمثلت بجانبين فالأول كانت مجموعة من الأسئلة تتعلق بظروف فترة الأسر وما واجهنه من مشكلات نفسية وإجتماعية في تلك الفترة، والجانب الثاني كان يمثل مجموعة من الأسئلة تتعلق بتوافقهن النفسي والإجتماعي و درجة تقدير ذاتهن بعد تحررهن من الأسر.

الأسيرة الأولى: عبرت الأسيرة عن نفسها وأجابت في الجانب الأول

بأنها تعرضت لضغوطات نفسية في فترة التحقيق حتى صدور الحكم عليها ممثلة بالخوف والقلق والإكتئاب، وكانت في انعزال تام في تلك الفترة مما أثر عليها سلباً عند دخولها في فترة الحكم وذلك ارتبط في ممارسة المحققين والسجانين معها وتمثل ذلك في استفزازها في بعض الأحيان أو تهديدها في أحيان أخرى أو الطلب منها التعاون مع الإسرائيليين، كل تلك الإرهاسات كما قالت أثرت عليها وعلى سلوكها وعلى تقديرها لذاتها في فترة الإعتقال وخاصة قبل الحكم عليها ناهيك أنها واجهت صعوبات في التكيف في غرفة السجن مع الفئة التي كانت تشاركها في نفس الغرفة.

أما الأسيرة الثانية: فقد طرحت إجاباتها على الأسئلة تمثلت بالمخاوف التي عانت منها حيث كانت إدارة السجن تدخل السجان في الليل على الأسيرة فأصبح لديها هواجس من اغتصابها، وهذا بحد ذاته كما قالت، أثر على توافقها النفسي في فترة التحقيق وانعكس ذلك في فترة الحكم، فما زالت تعاني من تلك الهواجس إلى الآن ممثلة بالتخيلات، حيث أن جميع المثيرات التي تتعرض لها اليوم كانت ردود استجاباتها نحوها تنعكس بشكل يتصل بالمخاوف التي شكلت لديها في فترة الإعتقال.

أما الأسيرات الثالثة و الرابعة و الخامسة: فكان مجمل إجاباتهن على الأسئلة تدور حول فترة الإعتقال والظروف التي عانين منها كمثيلاتهن من الأسيرات السابقات وقد تحدثن عن الصعوبات النفسية والإجتماعية التي يعانين منها اليوم بعد تحريرهن من المعتقل ممثلة في عدم الرعاية و العناية من قبل مؤسسات الأسرى، وكذلك صعوبة إيجادهن لفرص عمل، بسبب اعتبارهن إرهابيات من قبل بعض المؤسسات التي ترتبط بأجندات مؤسسات خارجية في تمويلها، و بالتالي فإن ذلك أثر سلباً على توافقهن النفسي والإجتماعي، لا سيما أن هناك بعض الفئات من المجتمع ينظرون إليهن بنظرة فيها تساؤل واستغراب حول فترة أسرهن وما تعرضن إليه من تعذيب جسدي.

حيث أشار البعض منهم أنه لا يرغب في التعامل مع المؤسسات التي ترتبط بتقديم الخدمات للأسرى من جانب، إن هذا يذكرهن بفترة اعتقالهن، وهن يردن نسيان الماضي والعيش في حياة جديدة فيها الهدوء والسكينة.

في ضوء ما تقدم نجد بأن ظروف الأسر أثرت سلباً على التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات، وبالتالي بعد فترة تحريرهن قام البعض منهن بنشاطات لتدعيم توافقهن ضمن السياق الاجتماعي الذي ينتمين إليه متمثلاً بممارسة الرياضة أو اكمال الدراسة أو تحقيق هواياتهن من حياكة الصوف مثلاً، وكان لدعم الأهل والأصدقاء أثر في مساعدتهن بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهن.

والبعض منهن أصيب بحالة إحباط واكتئاب من الواقع الجديد الذي فرض عليهن بعد فترة تحريرهن، حتى أن البعض منهن كان لديهن مخاوف مرضية على سبيل المثال، قالت لي إحداهن أنها لا تشعر بالأمان عند فتح باب المنزل، وهذا كان بمثابة مثير يذكرها بحالة دخول السجن، حيث ارتبط ذلك بالموقف الجديد الذي يعد طبيعياً، وأدى ذلك إلى استجابات غير منطقية ممثلة بخوفها من فتح الباب، مما أدى إلى استدخال بعض المثيرات الحيادية بحيث إرتبط مع مثير كان له أثر سلبي عليها.

هذا يرتبط في مسلمات النظرية السلوكية وبالذات نظرية بافلوف الإشرطية التي ركزت على إرتباط المثير الحيادي مع المثير الطبيعي لكي يشكل استجابة شرطية، وهذا شكل مجموع من السلوكات المرتبطة بالمخاوف المرضية.

على غرار ما تقدم نجد بأن إجابات الأسيرات المحررات نحو أسئلة المقابلات إرتبطت بنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها، ويمكن إجمال ذلك بثلاث نقاط:

1- لقد عانت الأسيرات من عدم توافق نفسي واجتماعي في غالبيتهم بالرغم من عدم علاقة ذلك في بعض المتغيرات كالدخل وكذلك مستوى التعليم.

2- كان للدعم الاجتماعي وبالذات الأسري أثر واضح على توافقهن الاجتماعي وتقديرهن لذاتهن الذي اتصلت نتائجه بنتائج التوافق النفسي.

3- كانت تجارب الأسر لدى جميع الأسيرات المحررات متشابهة من حيث ظروف الأسر ومعاناتهن، ولذلك جاءت نتائج هذه الدراسة متقاربة فيما بينهن.

في ضوء النتائج السابقة نصل إلى ثلاث نتائج ذات علاقة بموضوع هذه الدراسة، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

- 1- لم يكن علاقة لبعض المتغيرات كالدخل ومكان السكن والمستوى التعليمي علاقة بدرجة التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات.
- 2- جاءت نتائج هذه الدراسة لتوضح تلك العلاقات وتفسرها حسب جانبيين، فالأول يمثل ظروف الأسر التي عانت منها الأسيرات مما أدى ذلك إلى عدم وجود علاقة في مستوى تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والثاني الصعوبات التي واجهتها بعض الأسيرات بعد تحررهن من الأسر.
- 3- كان هناك تناقض بين تقدير الذات في النتائج الكمية والنتائج التي وردت في المقابلة، إذ في النتائج الكمية، كان مستوى تقدير الذات (متوسط)، بينما في نتائج المقابلة كان عالياً، وهذا يعزى إلى حيثيات المقابلة، من حيث العدد، إذ عدد الأسيرات المحررات في المقابلة أقل من العدد المجل والكامل الذي أخذ في تعبئة الإستبانة، أيضاً في المقابلة عبرت الأسيرات المحررات عن أنفسهن بشكل موضوعي، إذا ما قورن بتعبيرهن في تعبئة الإستبانة.

4.5 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، تقترح الباحثة أربعة توصيات، هي:

- 1- العمل على إعداد وتطوير برامج إرشادية في مجال الإرشاد النفسي لتدعيم الأسيرات المحررات ورفع من مستوى توافقهن النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، بحيث تشمل تلك البرامج على تدريبات في تعديل سلوكهن ممثلاً في المخاوف المرضية لديهن.
- 2- تطبيق برامج تدريب مهني لتمكين الأسيرات المحررات مادياً حتى يصبحن قادرات على مجابهة الواقع الذي يواجههن.
- 3- توظيف نتائج هذه الدراسة ودراسات أخرى في عقد مؤتمرات حول الواقع النفسي والاجتماعي للأسيرات الفلسطينيات، للخروج بتوصيات للنهوض بواقع الأسيرات المحررات.
- 4- تسليط الضوء على الواقع النفسي والاجتماعي للأسيرات المحررات في وسائل الإعلام.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو دقة، مريم وزقوت (2012). التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. مجلة جمعية دراسات النسوية التنموية الفلسطينية، 2-44.
- أبو زيد، ابراهيم (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أبو زينة، فريد (1996). تصاميم البحوث الوصفية والتجريبية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أشقر، زريفة (2007). علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.
- البشر، سعاد (2006). بناء الشخصية المتوازنة. الكويت : مطبعة الإنماء الإجتماعي.
- البقيعي، نافز (2010). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والإحترق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25، (1)، 49-82.
- تيماشيف، نقولا (1979). النظريات الإجتماعية الحديثة (ترجمة أحمد عودة، الطبعة)، ط (2)، القاهرة: دار بولاق.
- جبريل، موسى (1992). التكيف ورعاية الصحة النفسية، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- جبل، فوزي محمد (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- الجنابي، شروق (1991). قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- حجازي، مصطفى (2004). الصحة النفسية. المغرب : المركز الثقافي العربي.
- حسيب، عبد المنعم (2006). الصحة النفسية. الإسكندرية: دار الوفاء.
- حشمت، حسين وداهي، مصطفى (2007). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- الحلفي، علي (2005). التوافق النفسي الإجتماعي للعراقيين المهجرين العائدين من المهجر. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 4 (3-4)، 1-17.
- حنا، عزيز (1990). علم نفس الشخصية. بغداد: مطبعة التعليم العالي.

الخضير، غادة (1999). فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

دويدار، عبد الفتاح (1999). دراسة نفسية ميدانية في محددات العلاقة بين الجريمة والعقاب. مجلة دراسات عربية، بيروت: دار الطليعة، العدد 1/2 ، 92-111 .

الرفاعي، نعيم (1988). الصحة النفسية في سيكولوجية الذات. دمشق: جامعة دمشق.

رمضان، رشيدة (2000). آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

الزبيدي، كامل ومجول، سناء (1997). بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (22)، 56-78.

الزغول، عماد (2004). علم النفس العسكري. الأردن: دار الشروق.

زقوت، سمير وأبو دقة، مريم (2012). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى للبحوث والدراسات، 2- 44.

زهران، حامد (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (1977). الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة: عالم الكتب.

زيعل، علي (1997). المدخل إلى التحليل والصحة العقلية. لبنان: الشركة العالمية للكتاب.

شلتر، داوود (1983). نظريات الشخصية (ترجمة محمد دلي). بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

الشيخ، الفكي وجابو، أميمة وجاد الرب، آمنة وحسين، تسايح (2016). التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء السجن القومي الخرطوم بحري وعلاقته ببعض المتغيرات الديمقراطية. بحث بكالوريوس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم علم النفس، السودان.

صابات، رولا (2015). مستوى الإضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين الذين أمضوا أكثر من خمسة أعوام في السجون الإسرائيلية في محافظتي بيت لحم والخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، أبوديس، فلسطين.

صالح، حسين (2005). علم نفس الشواذ والإضطرابات العقلية والنفسية. أربيل: جامعة صلاح الدين.

الصغير، صالح (2001). التكيف الإجتماعي للطلاب الوافدين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الإجتماعية و الإنسانية، 13 (1)، 1-26

الطلاء، عبد الرؤوف (2010). التوافق النفسي وعلاقته بالإنتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية. مجلة جامعة الأزهر، 12 (2)، 621-666

عباس، فيصل (1982). الشخصية في ضوء التحليل النفسي، بيروت: دار المسيرة.

عبد الحافظ، ليلي (1982). مقياس تقدير الذات للكبار والصغار. القاهرة: دار النهضة.

عبد المنعم، عبد الله (2006). الصحة النفسية. الإسكندرية: دار الوفاء.

عبد الهادي، نبيل (2011). تشكيل السلوك الإجتماعي، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، نبيل وطاققة، عيسى وشقير، سمير (2016). التوافق النفسي والإجتماعي للنساء الفلسطينيات أقرباء الشهداء المحتجزين في مقابر الأرقام الإسرائيلية. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، 5 (9)، 314-331.

عبد اليمه، حسين (2011). التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 11 (3)، جامعة كربلاء.

العيسوي، عبد الرحمن (1989). أمراض العصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غانم، محمد (2006). القياس النفسي للشخصية. الإسكندرية: المكتبة المصرية.

فروانة، عبد الناصر (2009). تقرير عن أوضاع الأسرى في سجون الإحتلال. غزة: وزارة الأسرى.

فهمي، مصطفى (1978). التكيف النفسي. مصر: دار مصر للطباعة.

فونتانا، ديفيد (1989). الشخصية والتربية (ترجمة عبد الحميد يعقوب)، بغداد: وزارة التعليم العالي.

القاضي، يوسف (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار الريم.

قباجة، رامي (2006). التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

قراق، عيسى (2000). الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993-1999. (رسالة ماجستير)، برنامج الدراسات العربية المعاصرة، جامعة بير زيت، فلسطين.

قطب، محمد ورمضان، رشيدة (1998)، آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين (1990). الصحة النفسية. القاهرة: دار الهجرة.

لافي، باسم (2005). الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

مدنيك، سارتوك (1984). التنشئة الاجتماعية (ترجمة محمد عماد الدين)، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

مرسي، سيد (1985). الشخصية السليمة. القاهرة: مكتبة وهبة.

مرعي، توفيق و بلقيس، أحمد (1986). الميسر في علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المزني، أسامة (2011). السعادة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية، عدد (19)، غزة.

المليجي، حلمي (2001). علم نفس الشخصية. لبنان: دار النهضة العربية.

المنصوري، خالد (2008). المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف. (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، السعودية.

منظمة الصحة العالمية، (2007). مبادئ الدعم والإسعاف الأولي للقائمين على الرعاية النفسية للمصابين بالصدمة النفسية الناجمة عن حوادث العنف والكوارث. العراق: مكتب منظمة الصحة العالمية

ناجرة، ابراهيم (2010). تقبل الأسرى المحررين لخدمة الإرشاد الاجتماعي في محافظتي بيت لحم و الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، برنامج العمل الاجتماعي، جامعة القدس فلسطين.

الهابط، محمد السيد (1987). التكيف والصحة النفسية. ط (2)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

هول، ك ولندزي (1978). نظريات الشخصية (ترجمة فرج أحمد)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

الغول، أسامة (2010). الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال. دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى والمحررين .

http://pdwsa.ps/category/our_programs/studies/

المراجع الأجنبية:

Bernstein et al, (1998). **Conflict in adjustment World War II prisoners of war and their families**. International hand book of multigenerational legacies of trauma, the plenum series on stress and coping pp. 119. 124, Item number: 1996-07925-006.US.

Fernald, L., & Fernald, P., (1979). **Basic Psychology**, 4th ed., Houghton, Mifflin Company, U.S.A.

Gage, N. & Berliner, D. (1988). **Educational Psychology**, Houghton, Mifflin Company, Boston.

Gorlow, I. & Katkoussky, W., (1968). **Reading in the Psychology of Adjustment**, McGraw, New York.

Kreitner, R., & Kinicki, A., (2008). **Organizational Behavior**, Bothof Arizona State Vniversity, McGraw, New York.

Naria et al, (2002). **Cooing with tangible and tangible traumatic losses in prisoner war Israel Journal of psychiatry and related sciences**. Vo1, 38 (3-4), 2001 pp., 216-225, Israel.

Punamaki, R (1988). **Experience of Torture Means of coping and level of symptom among Palestinian political prisoners**. Journal of Palestinian Studies, 16: 18- 96.

Sanchez, Anguiano et all (2000). **Psychological effects of captivity amoney USA navy aviators Vietnam: a longitudinal study (1972-1997)**.

Solomon et al, (1998). **Coping with war captivity: the role of attachment style** European journal of personality. Jul – Aug. 1998. pp. 271- 285. Israel.

الملاحق

ملحق (1): أسئلة المقابلة

ملحق (2): أسماء المحكمين

ملحق (3): مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات

ملحق (4): كتاب تسهيل المهمة

الملحق (1)

أسئلة المقابلات:

- 1- ما العوامل النفسية التي تؤثر على التوافق النفسي لديك ؟
- 2- ما العوامل الإجتماعية التي تؤثر على التوافق الإجتماعي لديك؟
- 3- ما مقدار تقديرك لذاتك؟

ملحق (2)

أسماء المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	الجامعة
1	د. محسن عدس	جامعة القدس
2	د. محمد فرحات	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. د. تيسير عبد الله	جامعة القدس
4	د. نبيل عبد الهادي	جامعة القدس
5	د. عبد اللطيف أبو سرور	جامعة بيت لحم
6	د. ابراهيم المصري	جامعة الخليل
7	د. مازن قطاطو	جامعة بيت لحم
8	د. كامل كتلو	جامعة الخليل
9	د. راتب أبو رحمة	جامعة القدس المفتوحة
10	د. يوسف الطيطي	التربية والتعليم
11	د. رشدية أبو حديد	جامعة القدس المفتوحة
12	د. ادريس جرادات	التربية والتعليم

ملحق (3)

مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات



جامعة القدس

الدراسات العليا

برنامج الارشاد النفسي والتربوي

حضرة الأسيرة المحررة المحترمة،،،

تحية وبعد:

نتوجه إليك بتعبئة هذه الاستمارة بهدف إجراء دراسة حول التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات، وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس.

علما بأن إجاباتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليه، مع تأكيدنا بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لغير ذلك.

لذا يرجى منك التعاون بتعبئة هذه الاستمارة.

مع فائق الشكر والاحترام.

الطالبة: ميساء خالد العزة

المشرفة: الدكتورة سهير الصباح

القسم الأول:

الرجاء من حضرتك قراءة الأسئلة بتمعن، ووضع علامة دائرة ○ حول ما يتناسب مع وضعك:

العمر:

1. 15 - 25 2. 26 - 30 3. 31 - 40 4. 41 - فما فوق.

المستوى التعليمي:

1. ابتدائي - ثانوي 2. دبلوم متوسط 3. بكالوريوس 4. ماجستير فما فوق.

سنوات السجن:

1. 1-5 أعوام 2. 6-10 أعوام 3. 11-19 عام 4. 20 عام فما فوق.

الحالة الاجتماعية:

1. عزباء 2. متزوجة 3. مطلقة 4. أرملة.

المحافظة:

1. محافظة رام الله 2. محافظة بيت لحم 3. محافظة الخليل.

مكان السكن:

1. مدينة 2. قرية 3. مخيم.

مستوى الدخل:

1. 1000 شيكل فأقل 2. 1001 - 2000 3. 2001 - 3000 4. 3001 شيكل فأكثر.

شيكل

شيكل

فأكثر.

القسم الثاني:

الرجاء قراءة الجمل الآتية بتمعن، ثم ضعي علامة X على ما يعبر عن حالتك في الخانة المناسبة.

التوافق النفسي:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم.					
2	يضايقني شعوري بالنقص.					
3	أشعر بالضيق في معظم الأحيان.					
4	ينتابني اليأس بسهولة.					
5	أكون متماسكة في المواقف الحرجة.					
6	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس.					
7	أفقد ثقتي بنفسك بسهولة.					
8	أشعر بالراحة النفسية.					
9	إنني حساسة أكثر من اللازم.					
10	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة و الحزن دون سبب ظاهر.					
11	أشعر بالاكتئاب في معظم الأحيان.					
12	أكون هادئة في المواقف الحرجة.					

التوافق الإجتماعي:

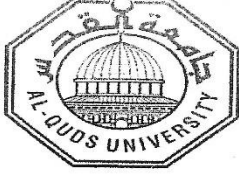
الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أندمج مع الآخرين في نشاطاتهم الإجتماعية.					
2	أشعر بالحرج عند التعرف على أناس لأول مرة.					
3	علاقتي الإجتماعية مع جيراني طيبة للغاية.					

4	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الإجتماعية التي كنت أتمناها.				
5	أفضل أن تقتصر حياتي الإجتماعية على أفراد أسرتي.				
6	أكره الأنشطة الإجتماعية.				
7	أصادق الآخرين بسهولة.				
8	أنا محبوبة من الآخرين.				
9	أتمتع بشعبية اجتماعية بين أصدقائي.				
10	أشعر بانسجام في العمل الذي أذهب إليه.				
11	أشعر أن الآخرين يسرهم أن أكون معهم.				
12	غالبا لا يهتم برأيي في العمل.				
13	لا أمانع مقابلة الغرباء.				
14	أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترويح و الرحلات و الحفلات.				

تقدير الذات:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	بشكل عام أنا راضية عن نفسي.					
2	أشعر بعدم وجودي.					
3	أشعر أنني أمتلك العديد من الصفات الإيجابية.					
4	أستطيع القيام بالأمور التي يقوم بها الآخرون.					
5	أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخورة بنفسي.					
6	أشعر بعدم فائدتي.					
7	أشعر بأنني امرأة ذات قيمة، على الأقل بشكل متساو مع غيري.					
8	أتمنى أن أكنّ لنفسي احتراماً أكبر.					
9	بشكل عام أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشلة.					
10	لدي سلوك إيجابي اتجاه نفسي.					

ملحق (4) كتاب تسهيل المهمة



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
دائرة علم النفس

التاريخ: 2016/11/1

حضرة السادة: هيئة شؤون الاسرى/ رام الله المحترم

الموضوع تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة ميساء خالد العزة
بإجراء رسالة ماجستير بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من
الاسيرات الفلسطينيات المحررات
وتحتاج الطالبة الى احصائيات ومقابلات مع الاسيرات المحررات
نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب /ة المذكور/ة والتعاون معه/ا بإعطائه/ا البيانات اللازمة
لإتمام الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

رئيس الدائرة

د. سهير الصباح

دائرة علم النفس
Psychology Dept.



فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	خصائص العينة الديمغرافية	36
2.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات التوافق النفسي مع الدرجة الكلية للأداة	38
3.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للأداة	38
4.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات تقدير الذات مع الدرجة الكلية للأداة	39
5.3	نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة	40
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات	43
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التوافق النفسي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية	44
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التوافق الاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية	45
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات مرتبة حسب الأهمية	47
5.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى للعمر	49
6.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المستوى التعليمي	50
7.4	نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن	51

52	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	8.4
53	نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	9.4
53	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	10.4
54	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة	11.4
55	نتائج اختبار توكي للمقارنة الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير المحافظة	12.4
55	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمتغير المحافظة	13.4
56	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن	14.4
57	نتائج اختبار توكي للمقارنة الثنائية البعدية للفروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير السكن	15.4
57	الأعداد و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لمكان السكن	16.4
58	نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق بين متوسطات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى الدخل	17.4
59	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر	18.4
60	نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مستوى التعليم	19.4

20.4	نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير سنوات السجن	61
21.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	61
22.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير المحافظة	62
23.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مكان السكن	63
24.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير الدخل	64
25.4	نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ودرجة تقدير الذات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات	65
1.5	نتائج السؤال الاول للمقابلة ما العوامل النفسية التي تؤثر على التوافق النفسي لدى الأسيرات المحررات	76
2.5	نتائج السؤال الثاني للمقابلة ما العوامل الاجتماعية التي تؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الأسيرات المحررات	77
3.5	نتائج السؤال الثالث للمقابلة ما مدى تقدير الذات للأسيرات المحررات	78

فهرس الملاحق

88	الملاحق
89	ملحق (1) اسئلة المقابلات
90	ملحق (2) أسماء المحكمين
91	ملحق (3) مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات
95	ملحق (4) كتاب تسهيل مهمة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
مصطلحات الدراسة	ج
الملخص باللغة العربية	هـ
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أسئلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
حدود الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	9
مقدمة	10
تعريف التوافق النفسي	11
أنواع التوافق النفسي	12
معوقات التوافق النفسي	13
التوافق الاجتماعي	14

16	الفرق ما بين التوافق النفسي والإجتماعي
17	تعريف تقدير الذات
18	أنواع تقدير الذات
18	معوقات تقدير الذات
19	نظريات التوافق النفسي والإجتماعي وتقدير الذات
24	نظريات تقدير الذات
28	الدراسات السابقة
28	الدراسات العربية
30	الدراسات الأجنبية
33	التعقيب على الدراسات السابقة
34	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
35	مقدمة
35	منهج الدراسة
35	مجتمع الدراسة
35	عينة الدراسة
36	أدوات الدراسة
37	صدق أداة الدراسة
40	ثبات الدراسة
40	متغيرات الدراسة
41	إجراءات الدراسة
41	المعالجات الإحصائية

42	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها
43	المقدمة
43	نتائج أسئلة الدراسة
49	نتائج فرضيات الدراسة
66	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
67	مقدمة
67	مناقشة النتائج المتعلقة بالأسئلة
70	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات
76	عرض نتائج المقابلات
82	التوصيات
83	المصادر والمراجع
83	المراجع العربية
88	المراجع الأجنبية
89	فهرس الملاحق
97	فهرس الجداول